

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### ١، ٢ التمهيدي

يعرض الباحث في هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة لمحاو الدراسة الحالية، حيث يتناول الباحث في المحور الأول النظرية العلمية التي استندت عليها الدراسة الحالية، وهي النظرية المعرفية الاجتماعية، وتطرق الباحث لبداية ظهورها وتطورها، وفرضياتها، وآثارها، وعلاقة كلاً من القيم الخلقية والتنظيم الذاتي والكفاية الذاتية بالنظرية المعرفية الاجتماعية، ثم تطرق الباحث للمحور الثاني وهو القيم الخلقية، من حيث المفهوم والأهمية وطرائق تنميتها، ومصادرها، ودورها في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية، والتوجه النظري المفسر للنمو الخلقية، وأسباب تدهور القيم الخلقية، وبعد ذلك تناول الباحث محور التنظيم الذاتي ممهداً له بفقرة، وتطرق للمفهوم والأهمية أيضاً، ومهارات التنظيم الذاتي والاستراتيجيات، والعوامل التي تساعد الطالب الجامعي لكي يكون منظماً ذاتياً، ودور التنظيم الذاتي في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية، ثم محور جماعة الزملاء من حيث التمهيدي والمفهوم، وخصائصها، وأثرها على المراهق، ودورها في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية، ثم محور الكفاية الذاتية بالتمهيدي والمفهوم والأنواع والأبعاد الخاصة بالكفاية الذاتية، وبعد ذلك تطرق الباحث للتحصيل الأكاديمي من حيث التمهيدي، والمفهوم، وأسباب تدني التحصيل الأكاديمي، والأنماط السلوكية التي لها أثر في التحصيل الأكاديمي، وتطرق الباحث

في هذا الفصل أيضا محور المسؤولية الاجتماعية من حيث المفهوم، وعناصرها، وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي.

وقد قام الباحث في هذا الفصل أيضا بالاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بمحاور الدراسة الحالية ومشكلة الدراسة، من خلال الدراسات العلمية المنشورة، والمؤتمرات العالمية، والمحلية، والأبحاث المحكمة، والمؤلفات المختلفة، وفيما يلي عرض للأدب النظري، والدراسات السابقة وهي كالاتي:

## ٢،٢ النظريات العلمية

### ٢،٢،١ النظرية المعرفية الاجتماعية

#### ٢،٢،١،١ بداية ظهور النظرية المعرفية الاجتماعية

طور باندورا (١٩٦٠م) نظرية التعلم الاجتماعي، حيث يُعدُّ من أوائل المؤسسين لها فقد تضمنت التعلم بالملاحظة، والاشراط الإجرائي الكلاسيكي، مع التركيز على الجانب المعرفي في الطب السلوكي (الضامن، ٢٠٠٣)، فنظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا أولت اهتماما كبيرا للمحتوى كالمقررات الدراسية في المرحلة الجامعية، فنظرتها تختلف تماما عن النظريات الأخرى فهي تنظر بوجود ترابط وظيفي - في صورة أعضاء متلاحمة- بين متغيرات التعلم (عبد الكريم، ٢٠١٧).

#### ٢،٢،١،٢ فرضيات النظرية المعرفية الاجتماعية.

فقد استندت النظرية المعرفية الاجتماعية على عدة فرضيات أساسية أهمها: (محمد وفؤاده، ٢٠١٦):

أولا- التعلم بالملاحظة، مصدر رئيسي لتعلم المبادئ والقيم والقواعد: يرى باندورا أن اكتساب القواعد والقيم والمبادئ عن طريق التعلم بالملاحظة، يتعدى ويكون أبعد مما هو مطلوب من الاستجابات الملاحظة المحددة لسلوك ما.

ثانيا- الدافعية في التعلم بالملاحظة تتأثر بالتعزيزات الذاتية والخارجية والبدلية، ويرى باندورا أن سلوك الطالب القائم على الملاحظة (ملاحظة النموذج) قد يظهر في سلوك ظاهر، وقد يختفي، أو يكف وذلك في غياب المعززات الخارجية، وقد يمارس الطالب الجامعي عقوبة أو تعزيزا تعمل على تقوية سلوكه مقارنة بالسلوكيات التي تشكلت بالملاحظة.

ثالثا- الترميز والإعادة يساعدان في عملية الاحتفاظ:

يرى باندورا أن التدوين الرمزي (اللفظي والصوري) له مسؤولية في سرعة الاكتساب والاحتفاظ طويل المدى بالتعلم بالملاحظة، وإن المعلومات البصرية تكون أكثر قابلية للتخزين ومتاحة للاسترجاع متى ما تم تحويلها لرموز لفظية.

رابعا- المهارات الحركية تتضمن أفكارا وصورا عقلية لإرشاد الأداء الظاهر، إن التعلم بالملاحظة يكسب الطالب الجامعي أفكارا وصورا عقلية قد تكون كمثيرات داخلية نسخة من تلك المثيرات الخارجية التي يقدمها النموذج، وتلك المثيرات الداخلية لها دور رئيسي في اختيار وتنظيم الاستجابات على المستوى المعرفي.

خامسا- التعلم بالملاحظة مصدر رئيسي لاكتساب التعلم بالملاحظة، أن الكثير من السلوك الموجود لدى الطلبة الجامعيين مكتسب عن طريق ملاحظة أفعال الناس، كاللغة، والاتجاهات، والثقافة.

٣، ٢، ١، ٢ نتائج التعلم بالملاحظة

ذكر عبد الرحمن (١٩٩٨) أن جملة من الباحثين الذين يولون التعلم اهتماما كبيرا في دراساتهم وعلى رأسهم باندورا في أبحاثه المختلفة أن التعلم بالملاحظة له نتائج وأثار فعلية وهي:

التسهيل: فإن ملاحظة سلوك النموذج تؤدي بطبيعة الحال إلى ظهور استجابات نادرة الحدوث، قد يكون بسبب النسيان، وقد تم تعلمها على نحو مسبق.

تعلم استجابات جديدة: تعلم الطالب سلوكيات جديدة من خلال النموذج الملاحظ، وذلك عندما يصدر النموذج استجابة جديدة لم تكن في محصلة الطالب يحاول الطالب تقليدها، ومن جملة النماذج الحية التي يقوم المتعلم تقليدها: الأساطير، والكتب، والحكايات الشعبية، والتمثيلات الصورية في الصحافة.

الكف والتحرير: يقوم المتعلم بالكف عن الاستجابة وتجنب أداء بعض السلوكيات بسبب ملاحظته لنفس السلوك، وقد تتميز بالعقاب مثلا قيام المسؤولين بإصدار قرار فصل طالب جامعي، بسبب سلوك معين، وقد يقوم المتعلم بتحرير استجابات مكفوفة ينظر إليها إلى أنها سلوك سلبي أو ترفضه بيئة المتعلم.

## ٢،٢،٢ علاقة الدراسة الحالية بالنظرية المعرفية الاجتماعية

### ٢،٢،٢،١ القيم الخلقية عند باندورا

ومما يميز النظرية المعرفية الاجتماعية قدرة الطالب الجامعي على اكتساب القيم الخلقية، وتعديل الأحكام الأخلاقية السلبية؛ وذلك بإبداع سلوكيات جديدة مرغوبة لدى الطالب الجامعي والمجتمع الذي يعيش فيه بالتعلم بالملاحظة (زيادة، ٢٠٠٥).

### ٢،٢،٢،٢ الكفاية الذاتية عند باندورا

يرى باندورا (١٩٩٧) أن الكفاية الذاتية تقوم بدور كبير في خفض درجة التوتر والقلق الذي يراود كل طالب جامعي رغم تفاوت حدته وقوته، فالمعتقدات التي يحملها الطالب الجامعي حول قدرته الذاتية، تُعدُّ محركاً محورياً خفياً وذلك بالتحكم في أنماط التفكير لديه، فالطالب الذي يحمل معتقد في قدرته المرتفعة على التحكم بالمصادر المثيرة للتوتر والقلق لا تكون أنماط تفكيره مثيرة للقلق، بالجانب الآخر فإن الطالب الذي يحمل معتقدات حول أن قدرته متدنية في التحكم بمصادر القلق والتوتر، تنتابه درجة مرتفعة من التوتر والقلق.

## ٢،٢،٣ التنظيم الذاتي عند باندورا

وأشار زيادة (٢٠٠٥) أن من مميزات النظرية المعرفية الاجتماعية- التعلم بالملاحظة- زيادة القدرة على التنظيم الذاتي لدى الطالب الجامعي، وذلك باستجلاب سلوكيات حديثة من سلوكيات النموذج مع توفير الجهد والوقت وندرة الوقوع في الأخطاء التي قد ترد في فترة التعلم بالملاحظة.

## ٢،٣ القيم الخلقية

### ٢،٣،١ مفهوم القيم الخلقية

فالقيم الخلقية لفظ مركب، والقيم هي صفة يكتسبها شيء، وهي عملية تقويم يقوم بها الانسان (الحجازي، ٢٠١٢ ص ٣١٨)، وذكر عمر (٢٠٠٨) أن علم القيم توجيه يخص القيم الخلقية، وقد ورد اللفظ في آيات عدة من كتاب الله منها قوله تعالى: { فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ } (الروم: ٤٣). وقوله تعالى: { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا } (الكهف: ١-٢). وقوله تعالى: { وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ خُنْفَاءً وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ } (البينة: ٥). وقوله تعالى: { فِيهَا كُتِبَ الْقَيِّمَةُ } (البينة: ٣).

أما الخلقية: من الخلق بضم الخاء فهي تكامل العادات والاتجاهات، خلق: شيمة، وقيل عادة والخلق: المروءة (حجازي، ٢٠١٢ ص ١٨٧)، فقد عرفها الكثير من الباحثين أنها: تلك الأخلاق النبيلة والمبادئ والمثل العليا التي يحصل عليها الطالب بالتلقي والتعلم من محيطه المجتمعي، وتكون بمثابة المعيار المرجعي المحكم والموجه للسلوك والتعامل مع أفراد المجتمع، موضحة الصواب من الخطأ في الأفعال، تتصف

بالثبات والتكرار، وتدعو للتوازن الفكري، والروحي، والنفسي، والجسدي، والعاطفي، يختلف وصفها من مجتمع لآخر حسب العادات والمعتقدات، وربما في المجتمع نفسه من عصر لآخر، والكل يُظهر لها قدرا وقيمة (أشرف وآخرون، ٢٠١٥). فجميع الديانات التي لم يصبها التحريف تدعو إلى القيم الخلقية، ويتعجب الباحث من اثبات اختلافها في التعريف السابق من مجتمع لآخر، أو في المجتمع نفسه من عصر لآخر، ربما لقصور فهم الباحث حول هذه النقطة بالذات، حيث يقصد الباحثون في التعريف السابق اختلاف القيم الخلقية من مجتمع لآخر هو اختلاف في صور القيم الخلقية ذاتها.

وقد عرفها الشديفات (٢٠١٣) القيم الخلقية هي: جملة من المعايير التي يتحدد بها سلوك المسلم والجماعة استنادا للتصور الإسلامي الحنيف، وتعد تلك المعايير مرجعا للحكم على السلوك صوابه من خطئه، بينما أضافت مروة مهدي (٢٠١٧) في تعريفها للقيم الخلقية جملة من النقاط، حيث حددت القيم الخلقية أنها هي: جملة من الضوابط، والمعايير، والتصورات السلوكية، والمعرفية، والأحكام العقلية الانفعالية، والآداب، والتعاليم التي تتحكم في رغبات وانجاسات الفرد، يكتسبها بعد التأمل والتفكير لتوجيه سلوكه، فاختبارات القيم التي اهتم بها أرباب الإرشاد النفسي (المرشدين والأخصائيين النفسيين) تستهدف قياس القيم الموجودة لدى الأفراد كالقيم النظرية، والجمالية، والدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، وركزوا في أبعاد القيم الاجتماعية، كالمساندة، والتقدير، والاستقلال، والمسايرة، والقيادة، ومساعدة الآخرين (مشاقبة، ٢٠٠٨).

## ٢،٣،٢ مصادر القيم الخلقية

إن القيم الخلقية لدى الطالب الجامعي لم تأت من فراغ، فقد استمدت من مصادر شتى وهي

(الحراشة، ٢٠١٢):

أ. التعاليم الدينية: فديننا الإسلامي الحنيف يأمر بالتسمك بالأخلاق، والقيم الخلقية المستنبطة من القرآن الكريم، والسنة النبوية الصحيحة.

ب. التنشئة الاجتماعية: ينشأ الطالب الجامعي في مجتمع، فتلك التنشئة لها دور في غرس القيم الخلقية التي يدعو إليها الدين الحنيف.

ج. المؤسسات التعليمية: لا بد للمؤسسات التعليمية أن تكون على وعي حول أهمية القيم الخلقية لدى الطلبة عموماً، والطلبة الجامعيون خصوصاً، وهذا ما شجع الباحث في دراسته الحالية حول القيم الخلقية لدى الطلبة الجامعيين.

د. الوسائل الإعلامية: لعب الإعلام دوراً بارزاً في نشر وتوعية المجتمع للقيم الخلقية، وذلك عن طريق المادة التي تقدمها الوسائل الإعلامية المختلفة، فهي تسهم في تشكيل القيم الخلقية لدى أفراد المجتمع وبالأخص الطلبة الجامعيين (عبيدات، ٢٠٠٣).

هـ. انتماء الطالب الجامعي لجماعة الزملاء، ويعد ذلك مصدراً آخر للقيم التي قد تتغير بسبب الضغوطات التي يجدها الطالب من تلك الجماعة المنتمى إليها، مما يؤدي به إلى التنازل عن مبادئه، وقيمه، وتصبح قيمه مماثلة للجماعة التي ينتمي إليها.

و. القيادة والقُدوة: إن بعض القيادات لها القدرة على التأثير في أعضائها وغرس القيم والفضائل، ومما لا شك فيه، يستطيع القائد التأثير بالأسلوب الناجح، والافتقار الإيجابي في أعضائه فيغرس في ذواتهم القيم الخلقية والمبادئ الطيبة.

#### ٤،٣،٢ طرائق تنمية القيم الخلقية

إن ترسيخ القيم الخلقية لدى الطلبة يُعدُّ من الأساسيات التي ينبغي التركيز عليها لارتباطها بالمسؤولية الاجتماعية، ولكي تبرز مشاركتهم الفاعلة في الحياة، كما يُعدُّ ترسيخ القيم والتنشئة بالمسؤولية الاجتماعية، هو نتاج الجهود التي تقوم بها المؤسسات الرسمية وغيرها كالجامعات والمدارس، فلا بد من إشراك فئات المجتمع في هذه المهمة الجسيمة والجهات الحكومية أيضا، وتسخير الجهد والمال لخلق جيل واع متمسكا بقيم الخلقية سامية، وحس كبير بالمسؤولية الاجتماعية كبير تجاه وطنه ومجتمعه (مربوح ومقدم، ٢٠٢٣)

وقد ذكر الباحثون أساليب ممكنة لتنمية القيم الخلقية لدى الفرد منها: القصة، المناقشة، الممارسة العملية، اكتساب العادات، الثواب والعقاب -الترغيب والترهيب- والقُدوة الحسنة (سحر، ٢٠٠٥)، وقد زاد أحمد (٢٠٢٠) عليها الاقتناع الفكري، وضرب الأمثال، ومن خلال الأحداث والمواقف.

وقد أشار إمام حميدة (١٩٩٦) إن تنمية القيم الخلقية هو تنمية للمسؤولية الاجتماعية، إذ هي جزء لا يتجزأ من التربية العامة للشخصية السوية المتكاملة، وقد يرجع ذلك أيضا إلى أن تنمية المسؤولية الاجتماعية بين أفراد المجتمع هي حاجة جماعية بقدر ما هي حاجة فردية، لأن المجتمع بأجهزته المتنوعة بحاجة ماسة إلى الطالب الجامعي المسؤول اجتماعيا.

#### ٥،٣،٢ مؤشرات قدرة الطالب على ممارسة القيم

وقد ذكر حمدان (٢٠٠٥) لكي يستطيع الطالب ممارسة القيم الخلقية في المراحل التعليمية لا بد

له من مؤشرات وهي:

أ. امتلاك الطالب الجامعي الوعي الأكاديمي المدرسي.

ب. حصول الطالب على المعرفة الثقافية المرتبطة بالقيم الخلقية.

ج. وعي الطالب بالقيم والأخلاق والميولات التي تميل إليها ذاته، وتكون متوافقة مع القيم الخلقية التي يمتلكها.

د. قدرة الطالب التعرف على ذاته وطرائق اشباعها.

هـ. قدرة الطالب على التعارف، والتواصل مع الآخرين؛ لتكوين علاقات يكتسب منها عادات سلوكيه محمودة.

أما من ناحية التوجه النظري المفسر لنمو القيم الخلقية فصاحب النظرية التحليلية (Freud) يرى أن الطابع الجنسي يغلب على طاقة الانسان وتمر بمراحل شتى، في حين آخر فسّر أصحاب النظرية السلوكية كسكنر وغيره أن السلوك السوي وغيره متعلم من البيئة، ويولون للتعزيز أهمية كبيرة في عملية التعلم، أما بياجيه صاحب النظرية المعرفية التطورية فيرى أن القيم الخلقية تنشأ من محاولة ذاتية من قبل الفرد في تحقيق التوازن مع قدراته العقلية وعلاقاته الاجتماعية (أشرف وآخرون، ٢٠١٥)

### ٢،٣،٦ فوائد وأهمية القيم الخلقية

لا نستطيع أن نحصي فوائد وأهمية القيم الخلقية في هذه الأسطر، فهي شريان الحياة الإنسانية، إذ تساهم القيم في تحديد وتحقيق الأهداف السامية للحياة الإنسانية لكل فرد، وتحدد توجهات وسلوكيات الفرد في الحياة، وتلزم الفرد القيام بأوامر دينه الحنيف التي تدعو إلى الصلاح في القول والعمل (مهدي، ٢٠١٧)، وإذ تُعدُّ القيم الخلقية أيضاً من أهم معالم الوقاية من المشكلات والأمراض والاضطرابات النفسية، لأنها بمثابة الحصن الحصين للمجتمع، فرسالات المرسلين والأنبياء جميعها تحث على مكارم الأخلاق النبيلة والتمسك بالقيم الخلقية، التي تقوم على أسس ودعائم من أهمها: ضبط

النفس، الإحسان، الصدق، الإصلاح بين الناس، التواضع، احترام الغير، الاعتدال، السلام، الضمير، الإيثار، العفة، حسن الظن، معاشرة الأخيار، الكلام الحسن، معارضة هوى النفس، الاستقامة، إصلاح النفس، العفو، التعاون، تركية النفس (زهران، ١٩٧٥).

### ٢،٣،٧ أسباب تدهور القيم الخلقية

ذكرت الخليلي (٢٠١٥) جملة من الأسباب التي أدت إلى تدهور القيم الخلقية لدى الطالب

الجامعي ومنها:

- أ. تراجع الدور التوعوي الأسري وذلك لأن الأسرة المنبع الأول والمصدر الأساسي للأخلاق والفضائل، فالتراجع والتنازل عن الدور المنوط بالأسرة أصبح من الأسباب الواضحة في تدهور القيم الخلقية.
- ب. الفراغ والبطالة يُعدّان من مدمرات الطاقة الحيوية، فالقيم الخلقية للطالب الجامعي لا بد إن تستغل الاستغلال الأمثل مع وجود الموجه.
- ج. تزعزع المسؤولية الاجتماعية وذلك بما يقوم به الشباب اليوم من تنصل عن المسؤولية الاجتماعية، وكثرة الاتكالية، وربما يغلب الخوف واليأس على نفس الطالب الجامعي مما يجعله في عزلة عن مجتمعه.
- د. غياب المحاسبة: قد يؤدي الأمن من العقوبة إلى إساءة الأدب، وكثرة المشاكل بسبب انهيار القيم الخلقية وعدم وجود محاسب لذلك التمادي في ارتكاب الرذائل كالظهور بجمعة غير لائقة بالمسلم أو المسلمة وانعدام الحياء.
- هـ. فقدان العمل الجماعي أثر ذلك على وحدة وتماسك المجتمعات مما أدى ذلك إلى تزعزع القيم الخلقية والاهتمام بالمصلحة الخاصة، والأهواء الشخصية.

## ٢،٣،٨ دور القيم الخلقية في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية.

إن الله امتدح نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بقوله: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم، ٤)، وقد كلفه بنشر دينه الحنيف منبع الأخلاق والقيم، وقد اهتم المفكرون وعلماء التربية بضرورة توفر القيم الخلقية لدى المتعلم والمعلم وذلك لخدمة النظام التعليمي ونجاح العملية التعليمية، وذلك لما وصلت إليه من تدني في التحصيل الأكاديمي (مرتجي، ٢٠٠٤).

فملازمة القيم الخلقية للمسؤولية الاجتماعية لها دور بارز في طرد الأنانية والسلبية بين أفراد المجتمع الواحد، فالطالب الجامعي الذي يحمل الوعي والحس بالمسؤولية الاجتماعية يحقق فائدة لجميع أفراد مجتمعه، وقد يكون ما يحدث في المجتمعات اليوم يعود ذلك إلى خلل واضطراب في نمو المسؤولية الاجتماعية بين أفرادها (خليفة، ٢٠١٦).

## ٢،٤ التنظيم الذاتي

### ٢،٤،١ التمهيد

إن المرحلة التعليمية الجامعية تبدو للطلاب الجامعي صفحة جديدة في مجريات مراحل حياته الطبيعية، إلا أنها مرحلة مركبة متشابكة تشترك فيها جملة من الأهداف التي تدفع الطالب الجامعي لتحقيق أهدافه الخاصة بالدراسة للدرجات العليا، إذ لا بد للطلاب الجامعي أن يكون لديه القدرة لتنظيم التفكير والتحكم في الانفعالات والسلوكيات وأن يمتلك التخطيط للمراقبة الذاتية، فكثير من التربويين يرون أن التنظيم الذاتي من الأساسيات التي لا بد للطلاب الجامعي أن يمتلكها لكي يتخطى الصعاب، ويرفع من درجة مستواه التعليمي الجامعي، وتتفق آراء الباحثين حول أهمية وجدوى التنظيم الذاتي للطلاب الجامعي التي تتضمن العمليات المعرفية، والسلوكية، والمنطقية، وتم بناء افتراضات أساسية حول ذلك (علاء الدين

وعماد، ٢٠٠٤)، حيث إن الأساس النظري للتنظيم الذاتي يتمحور بوجود أنماط سلوكية سلبية مفتاح تعديلها يكون من ذات الطالب لصعوبة مراقبتها بشكل متواصل (ميرفت وسحر، ٢٠١٦).

### ٢،٤،٢ مفهوم التنظيم الذاتي

فالتنظيم الذاتي لفظ مركب من كلمتين ذكر الحجازي (٢٠١٢ ص ١٤٥) أن لفظ التنظيم يتمثل في تركيب وحدات عديدة من المعلومات، لتحقيق غرض واحد، وذلك بحسب نظرية بياجيه، أما الذات فهي: حقيقة الشيء وهويته والشعور والوعي بكيئونة الفرد.

وقد عرّف لورانس (٢٠١٠) التنظيم الذاتي أنه هو: قدرة الفرد على تشكيل استراتيجيات معينة، وإرجاء سلبيات معوقة، ومكافأة الذات على أنجاز معين، وتأنيبها على فشل معين، لتحقيق أهداف شخصية، كما عرفه الحمود وأمل (٢٠٢٣) بأنه: عملية تحديد الفرد لأهدافه وتحكمه في سلوكه من خلال توجيه انتباهه نحو المهمة التي يؤديها بصورة يكون فيها متحكماً في انفعالاته، ومقيماً لذاته أثناء وبعد الأداء.

### ٢،٤،٣ مهارات التنظيم الذاتي

برز اهتمام علماء النفس المعاصرين في التنظيم الذاتي؛ وذلك للأهمية الكبيرة له وارتباطه بمناحي الحياة، قد يمتلك مهاراته الكبير والصغير، ولكن تتفاوت درجات الامتلاك، ورغم تعدد التعريفات إلا أنها تصب في مضمون واحد، وتحمل نفس المعنى بالعموم هو بمثابة أسلوب حياة، وأهم مهاراته: ضبط المثيرات والمحفزات، ويعرفه الباحثان عبد الرؤوف والحاج بأنه: جملة من المهارات يمتلكها الشخص ويتخذها كأسلوب حياة، تمكنه من تنظيم أفعاله وانفعالاته وأفكاره لتحقيق أهدافه، وذلك عن طريق تقبل النقد، ووضع الأهداف الواقعية، ورسم الخطط المرنة وآلية تنفيذها، وتنظيم الحياة الشخصية، ومراقبة الذات (عبد الرؤوف وأبو الحاج، ٢٠٢٣).

كما يرى باندورا أن التنظيم الذاتي مرتبط بمجموعة من العمليات وهي: الاستجابة الذاتية وتكون الاستجابة إيجاباً أو سلباً لسلوك ما، والتقدير الحكمي، فعملية الحكم على سلوك ما ينبغي التركيز على جانبين، هل مُرضٍ يستحق التقدير والاهتمام أم غير مُرضٍ يستحق العقاب، فعملية الحكم هذه تتوقف على المقاييس الشخصية، وتُحتم بأدائها ونقومه دون مقارنته بأداء الآخرين، ومعايير الأداء وعزوه وتقدير النشاط، كما تساعد عملية الحكم على تدبير السلوكيات بواسطة عملية التوسط الذهني، وكل واحد يعرف ذاته ويتأملها ويحكم على فعله مستنداً على الأهداف التي وضعها لنفسه (الجميلي، ٢٠٢٣).

وذكر الأطرش (٢٠١٣) جملة من الطرائق لتنمية المهارات الخاصة بالتنظيم الذاتي للطلاب الجامعي وهي:

- أ. متابعة الطالب حول تحديده للأهداف التي يمكن تحقيقها في العام الدراسي، وتجزئة أهداف طويلة المدى ليسهل تحقيقها.
- ب. تشجيع الطالب على استخدام أسلوب طرح الأسئلة على ذاته في أثناء تقديم كل عادة من العادات العقلية المرتبطة بالتنظيم الذاتي.
- ج. القيام ببرامج تدريبية للطلاب الجامعي، وذلك لتنمية استراتيجيات تساعد في استخدام مهارات التنظيم الذاتي وهي: الوعي بالتفكير، إعداد خطة فيما يريد الطالب إنجازه، والوعي بالمصادر التي يحتاجها الطالب الجامعي، وتنمية التغذية الراجعة، وتقييم فاعلية الأداء والكفاية الذاتية.
- د. على الطالب أن يقوم بتحديد المواقف على صورة جملة من الأسئلة التي تدور حول الوعي بالتفكير والتخطيط والوعي بالمصادر ومدى كفاءة الأداء.

وقد أضافت الباحثتان ميرفت وسحر (٢٠١٦) من مهارات التنظيم الذاتي: تنظيم الجهود، والمراقبة

الذاتية، ومهارة ضبط الدافعية.

## ٢،٤،٤ العوامل المساهمة في تحقيق التنظيم الذاتي للطلاب الجامعي

وقد ذكرت الفقي (٢٠١٣) عددا من العوامل التي تساهم في تحقيق التنظيم الذاتي وهي:

- أ. قدرة الطالب على فهم قيمة الذات.
- ب. القدرة على اتخاذ قرارات حول التفضيلات الشخصية، وتحديد نقطة الانطلاق والتوجه نحو حب الخير للآخرين.
- ج. المرونة في تعديل سلوكيات غير مرغوبة والقدرة على توليد التغذية الراجعة والمراقبة الذاتية.
- د. الأسرة تعد عاملا مركبا في تحقيق التنظيم الذاتي للطلاب الجامعي.
- هـ. مدى قدرة الطالب الجامعي في إدراك النتائج المترتبة من الثواب والعقاب حيال التنظيم الذاتي.

## ٢،٤،٥ استراتيجيات التنظيم الذاتي

إن من استراتيجيات التنظيم الذاتي للطلاب الجامعي هي (علاء الدين وعماد، ٢٠٠٤):

أ. قيام الطالب بتحديد الأهداف والتخطيط لها لكي يتم إنجازها.

ب. وضع الطالب تقييما وتعريزا لذاته.

ج. استخدام الوسائل المعرفية.

د. التنظيم البيئي، وطلب المساعدة ومراجعة النشاطات.

## ٢،٤،٦ مراحل التنظيم الذاتي

ذكر زيمرمان في (كيال، ٢٠١٦) مراحل التنظيم الذاتي وهي:

- أ. التفكير المسبق: ينبغي للطلاب التنبيه للملاحظات الذاتية وقت إعداد المهام ثم يقوم بتحليل تلك المهام، ثم يتبعه وضع الأهداف ووضع الخطة المناسبة لتحقيق تلك الأهداف.

ب. ضبط الأداء: أن يتابع الطالب ويراقب ذاته، ليقوم بتقييمها ليرى مدى فعالية الخطة، وتطبيقها وتركيز الانتباه على أداء المهمة.

ج. التأمل الذاتي: يقوم الطالب بتطبيق استراتيجيات لتقييم أدائه في إنجاز المهمة، والتأمل في المخرجات ومدى تحقيق الأهداف.

#### ٢،٤،٧ خطوات التنظيم الذاتي

وحدد باندورا ثلاث خطوات يستطيع الطالب الجامعي أن يكون بها منظماً ذاتياً وهي: (محمد وفؤاده، ٢٠١٦).

أولاً: الملاحظة الذاتية: أن يراقب الطالب الجامعي سلوكياته وينظر إليها باستمرار، وتعتبر في المرتبة الأولى في متابعة الأداء وتقييمه، فعلى الأفراد أن يكون لديهم القدرة على مراقبة أدائهم ولو كان الانتباه الذي يوليه الأفراد لسلوكياتهم ليس كاملاً أم دقيقاً، ويشمل ذلك ردة الفعل الإيجابية والسلبية (الجميل، ٢٠٢٣).

ثانياً: إطلاق الأحكام: يقوم الطالب بمراقبة سلوكياته وفق معايير معروفة ليس من ذاته، وعليه أن يحكم على ذاته، كأن يشترط عليها إنهاء قراءة كتاباً أسبوعياً، أو له أن يستخدم معياراً تنافسياً مع الآخرين.

ثالثاً: الاستجابة للذات: يرى باندورا أن على الطالب الجامعي أن يمنح نفسه استجابة مكافئة للذات إن أدى السلوك المطلوب وفق معيار معين، وقد يعاقبها إن حدث السلوك عكس المعيار المطلوب.

#### ٢،٤،٨ التنظيم الذاتي والتحصيل الأكاديمي

لقد حظي مصطلح التنظيم الذاتي باهتمام واضح من الباحثين التربويين في الدراسات الأجنبية وعدد قليل من الباحثين العرب، وذلك لما تمت ملاحظته من أثر التنظيم الذاتي في التحصيل الأكاديمي،

فصار في أوليات اهتمامات الباحثين (عبد اللطيف وقاسم، ٢٠١٦).

## ٢،٤،٩ التنظيم الذاتي والمسؤولية الاجتماعية

اعتبر بانديورا (١٩٨٦) التنظيم الذاتي أحد المحركات القوية للشخصية الإنسانية، إذ إن المسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعه وبيئته مرتبطة بتنظيم ذات الطالب الجامعي، وقد ذكر بانديورا للتنظيم الذاتي عددا من المحددات وهي: المحددات السلوكية والمحددات الشخصية والمحددات البيئية.

## ٢،٥ جماعة الزملاء

### ٢،٥،١ التمهيدي

تُعدُّ المرحلة الجامعية نقلة نوعية سريعة، إذ تلامس فترة المراهقة التي هي مجال لتغيير مواقف الطالب، وقد يتخذ الطالب بنفسه أو مع أقرانه قرارات حول التزامه تجاه الأسرة والدراسة والمعتقد في بعض الأحيان، فلجماعة الزملاء الدور الكبير في التأثير على الأعضاء، وقد يكون التأثير بشكل إيجابي من قبل جماعة الزملاء على العضو، إذ أن جماعة الزملاء الأذكياء يساعدون زملاءهم، لكي يتفوقوا في إنجازاتهم الأكاديمية بشكل إيجابي (جاك وغامنيوه، ٢٠١٧).

### ٢،٥،٢ مفهوم جماعة الزملاء

المقصود بجماعة الزملاء هي مجموعة من الأعضاء كونوا جماعة، والمساواة هي أساس التعامل بينهم، وانسجام التفاعل بعيدا عن الراشدين، إذ أن فصل العضو عن الراشدين من أقوى الخصائص (عثمان، ١٩٧٠).

وقد عرف جاك وغامنيوه (٢٠١٧) جماعة الزملاء أنها: تلك المجموعة الاجتماعية التي يرتبط بها

العضو أول مرة خارج المنزل محاولا كسب الاعتراف والقبول.

### ٢،٥،٣ مظاهر تأثير جماعة الزملاء على المراهق

ذكر أسامه أبو سريع (١٩٩٣) جملة من مظاهر تأثير جماعة الزملاء على المراهق:

- أ. إشعار العضو بالمساواة، فالتجانس في الصفات والأعمار مع الكل ألغت التسلط.
- ب. يجد العضو فرصة من الجماعة للتعبير عن المشاعر سلبية كانت أم إيجابية، والرغبات والحاجات النفسية.
- ج. تدريب العضو على التعاون والمشاركة الوجدانية.
- د. تقديم المساعدة للعضو في الذهاب لرحلات ترفيهية، وقضاء أوقات الفراغ بالمرح والتسلية.
- هـ. إعطاء العضو الشعور بالأمان والدفء، وإعطاؤه نماذج اجتماعية لتعلم الخبرة والمهارات والقيم ومواجهة الضغوطات.
- و. يتعلم العضو كيفية تقبل الاختلاف مع الطرف الآخر، وضبط الانفعالات، والاستقلالية وتحمل المسؤولية.

#### ٤،٥،٢ خصائص جماعة الزملاء

إن جماعة الزملاء جملة من الخصائص التي تميزهم عن غيرهم وهي (المفدى، ١٤٢٣):

١. قوة التماسك بين أفرادها من حيث صعوبة سحب أي عضو منها.
٢. يجد الطالب ضغوطاً من طرف الجماعة، وبسبب حاجته النفسية تجده يقلدهم في سلوكياتهم للمسايرة والمداورة.
٣. التشابه بين أعضائها، فأعمارهم متقاربة، فهم من نفس الجنس، تجمعهم العادات الاجتماعية والميولات والمستويات الدراسية.
٤. يربط أفراد الجماعة نظام معين خاص بهم دون شعورهم به، يتميز به أعضائها فيكشف المنضم للمجموعة عن غيره، ويكشف أيضا قائد المجموعة من غير القائد.

## ٢،٥،٥ دور جماعة الزملاء في التحصيل الأكاديمي

بما أن لجماعة الزملاء التأثير على العضو في جوانب شتى، فقد أخذ تأثير جماعة الزملاء في التحصيل الأكاديمي أيضا حظاً أوفر، إذ أثبتت دراسة جاك وغامنيوه (٢٠١٧) التي صممت لكشف العلاقة بين تأثير مجموعة الزملاء والتحصيل الدراسي لطلاب مادة الكيمياء بالمدارس الثانوية بمدينة جالينغو بنيجيريا، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين جماعة الزملاء والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب مادة الكيمياء بالمرحلة الثانوية.

### ٢،٦ الكفاية الذاتية

#### ٢،٦،١ التمهيدي

لقي مفهوم الكفاية الذاتية اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين في شتى الميادين، إذ كانت بداية ظهور كيان "الكفاية الذاتية" للوهلة الأولى على يد بالدورا، وقد تُعدُّ الكفاية الذاتية وسيطاً معرفياً للسلوك الذي بدوره يسهم في تقييم الجهد المبذول من قبل الطالب الجامعي، وإدراكه للمهام ومن ثم اتخاذ القرار، إذ تؤثر الكفاية الذاتية على عمليات الانتباه والتفكير، فالطالب الجامعي الذي يمتلك إحساساً قوياً أنه ذا كفاءة عالية لديه القدرة في تركيز انتباهه في تحليل المشكلة والتوصل للحلول المناسبة (سعيد وقطامي، ٢٠١٢)، إذ أن انخفاضها يُعدُّ مدخلاً للإصابة بالمشكلات والأمراض النفسية كالاكتئاب والقلق وغيرها من الأمراض (حمود وسامي، ٢٠١٣)، من نتائج المعتقدات الدينية القيم الخلقية التي تقوي الثقة لدى الأفراد وتعزز لديهم الهمة في القيام بالأعمال الموكلة إليهم على أتم صورة والحث على الإيمان بالذات وحب العمل والقدرة على التعبير وكسر المستحيل بالإرادة الثابتة القوية والبعد عن مشاعر الإحباط والفشل وعقدة الخجل فالتعبير مرتبط بتغيير الذات المؤسسة على الثقة، إن معرفة الفرد بكفاءته الشخصية ووضوح أهدافه التي رسمها وتفعيل الإمكانيات وتحقيق مبدأ التوكل على الله تكون له سداً منيعاً من وقوعه في جملة الأوهام

وعدم المعرفة بحساب العواقب والاعتزاز بالقوة (اللصاصمه الوارد في الجلاذ والمزببى، ٢٠٢٣)، كما تكمن أهمية الكفاية الذاتية للطلاب الجامعي في الدور الذي تقوم به كخافض للتوترات ومانح للثقة ودافع لإنجاز المهام وموجه للسلوكيات وتفسيرها في الإقدام على التحديات والصعوبات أو الاحجام عنها، أضف ذلك فإن القيم والمعتقدات الدينية التي تعتبر جزء من الإطار الثقافي للمجتمع لها الدول الأسمى في تكوين شخصية الطالب وتكون بمثابة الدعم الحيوي له ونظرته للأشياء وطريقة مواجهته للتحديات المواقف (الجلاذ والمزببى، ٢٠٢٣).

### ٢،٦،٢ مفهوم الكفاية الذاتية

وقد حكى أبو زيد (٢٠١٧) أن مصطلح الكفاية الذاتية قد أطلق عليه في البيئة العربية عدة مسميات منها: الفاعلية الذاتية- فاعلية الذات- فاعلية الذات، وغيرها من المسميات وفي الجانب الآخر لدى البيئة الأجنبية يندرج مصطلح الكفاية الذاتية تحت مسميات منها:

Efficacy Beliefs- Sense of Efficacy – Self Efficacy – Self Efficacy Judgment.

وقد عرّف بني خالد (٢٠١٠) الكفاية الذاتية العامة أنها: مدى قدرة الطالب الجامعي على استخدام أنواع من النشاطات المرغوبة وتنظيمها، وذلك لتحقيق مستويات محددة من الأداء. وعرفها الجلاذ والمزببى (٢٠٢٣) بأنها: هي جملة من الأحكام التي يطلقها الفرد عن مستواه، وامكانياته، وقدراته التي تتعدى التوقعات والادراك إلى نتائج محمودة ترتبط بمواقف معينة نستطيع تعميمها على مواقف مشابهة، وتنمو من خلال الخبرة، وتفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها.

### ٢،٦،٣ أبعاد الكفاية الذاتية

وقد حدد باندورا في سالم (٢٠٠٩) للكفاية الذاتية ثلاثة أبعاد وهي:

أ. قوة الكفاية الذاتية: والتي تكشف مدى ثبات مستوى الكفاية الذاتية لدى الطالب الجامعي مع مروره بظروف مختلفة، وتناقضه قد يرفع من مستوى الكفاية الذاتية وقد يخفضه، ويبقى الطالب محافظاً على المستوى المطلوب رغم الظروف.

ب. مستوى الكفاية الذاتية: يتأثر ذلك المستوى بالتصور والمعتقد الذي يحمله الطالب الجامعي عن ذاته، أنه ذو كفاءة عالية لأداء أي مهمة مهما كانت الصعوبات، إلى عدم القدرة على ذلك، وصولاً إلى اعتقاد القدرة على أداء المهام السهلة فقط دون تجاوزها.

ج. تعميم الكفاية الذاتية على مواقف مشابهة، لتحديد مدى انتشار الكفاية الذاتية لدى الطالب الجامعي في شتى المواقف.

#### ٤، ٦، ٢ أنواع الكفاية الذاتية

من مظاهر الجوانب الاجتماعية والانفعالية والمعرفية للكفاية الذاتية لدى الفرد: الإصرار وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس والقدرة على احتواء المواقف والتعامل بحكمة، ونستطيع القول بأن الكفاية الذاتية هي ما يحمله الطالب الجامعي من توقعات وتصورات عن قدراته وامكانياته ومقومات أكاديمية ومعرفية واجتماعية وانفعالية بها يستطيع النجاح في أداء المهام وإنجازها بمجدارة، كما أن للكفاية الذاتية أساسيات ومصادر يأخذ منها الفرد الاعتقادات وتتلخص في: الحالة الفسيولوجية لدى الفرد والنجاحات السابقة والخبرات البديلة والاقناع الاجتماعي (الجلاد والمزني، ٢٠٢٣).

كما حدد باندورا (١٩٩٧) أنواعاً للكفاية الذاتية وهي: الكفاية الذاتية المعرفية والكفاية الذاتية

الانفعالية والكفاية الذاتية السلوكية.

## ٢،٧ التحصيل الأكاديمي

### ٢،٧،١ التمهيدي

بات التحصيل الدراسي من أولويات قائمة القضايا لدى الباحثين عموماً، وفي علم النفس التربوي خصوصاً، وذلك لما له من أثر وأهمية في حياة الطالب الجامعي والمحيطين به من معلمين وآباء، إذ إنه يُعدُّ من المعايير الأساسية التي تحدد المستوى الأكاديمي للطالب الجامعي، ويقاس نتائج العملية التربوية كما وكيفا، ولما لها من أثر أيضاً في تشكيل شخصية الطالب الجامعي، وبهذا اختلف أهل الاختصاص في تعيين تعريف محدد للتحصيل الأكاديمي، وذلك لاختلاف وجهات النظر للعوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي (بسام وسهام، ٢٠١٧).

### ٢،٧،٢ مفهوم التحصيل الأكاديمي

وقد عرفه مرزوق الوارد في علاء الدين وعماد (٢٠٠٤) بأنه: الدرجات التي يمكن للطالب الحصول عليها نتيجة مشاركته داخل الفصل، وأداء المتطلبات الدراسية كالتواجبات، وتقديمه الاختبارات التحصيلية.

### ٢،٧،٣ أسباب تدني التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي:

تعلقت أسباب تدني التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الأكاديمي في جوانب كثيرة منها ما هو متعلق بالطالب الجامعي ذاته، ومنها ما هو متعلق الكادر التعليمي ومنها ما يتعلق بالمؤسسة الجامعية، وتعددت وجهات النظر أيضاً حول مسببات تدني التحصيل الأكاديمي، فوجهات نظر الطلبة الجامعيين أنفسهم تختلف عن الآخرين، حيث أظهرت نتائج دراسة المحروقية وكرداشة (٢٠١٦) إن من أسباب تدني مستوى التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تمحورت في الآتي:

**أولاً:** إن الإجراءات والتعليمات المركبة والمعقدة التي من قبل إدارة الجامعة لها أثر كبير وحصلت على المرتبة

الأولى في تدني التحصيل الأكاديمي للطلبة.

ثانيا: صعوبة إدارة الوقت وتنظيمه من قبل الطالب الجامعي، فقد عبر الطلبة عن صعوبة إدارتهم للوقت بين الحضور في القاعة والوقت المتبقي.

ثالثا: فقدان دور المرشد الأكاديمي كان له الأثر الواضح في تدني التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين.

رابعا: تغير البيئة المحيطة والظروف الشخصية في حياة الطلبة الجامعيين، بسبب الابتعاد عن جو الأسرة المعتاد عليه، له أثر واضح في تدني التحصيل الأكاديمي وقد أخذ المرتبة الخامسة.

#### ٤،٧،٢ الأنماط السلوكية المؤثرة في التحصيل الأكاديمي

وذكر عابد في بسام وسهام (٢٠١٧) جملة من الأنماط السلوكية لها أثرا في التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي وهي:

- أ. غرس وإثارة التعزيز والدافعية لدى الطالب الجامعي: وهذا بدوره يرفع من مستوى التحصيل الأكاديمي، إذ أن التنافس هو من الأساليب التي لها وقع في ذات الطالب الجامعي، وله أهمية كبيرة في الشخصية الأكاديمية الإبداعية، فلا بد للجهات المختصة كالمؤسسات التعليمية الأكاديمية أخذ هذا الأمر بجديّة وواقعية مع إعطائه جانبا كبيرا من الاهتمام (المحروقية وكرداشة، ٢٠١٦)
- ب. الثقة المتبادلة بين الطالب الجامعي والمحاضر: لا بد للمعلم أن يوقن بأهلية الطلبة الذين يتلقون منه العلم، وعلى الطالب أيضا نفس الثقة، وذلك ليتم التفاعل الإيجابي والعطاء بين الطرفين.
- ج. استراتيجية مهارة الإصغاء: تعويد الطالب الجامعي على مهارة الإصغاء؛ لكي يستوعب ويقبل ما يلقى عليه المحاضر.

د. اتباع الأسلوب غير المباشر: على المحاضر فتح باب الحوار والمناقشة للطلبة الجامعيين؛ لكي يتم الوصول لمرحلة الإقناع أو الاقتناع.

هـ. استخدام استراتيجية طرح الأسئلة: على المحاضر الأكاديمي اتباع أسلوب طرح الأسئلة وذلك لإيصال

المعلومة، واختبار المعلومات الموجودة لدى الطلبة، وتحديد الأهداف المرجوة من طرح الأسئلة.

و. الإيمان بالعمل: وذلك يكون بإيمان المحاضر الأكاديمي بالمادة العلمية التي يلقاها على الطلبة، إلى

جانب الطرح الموضوعي النزيه من التحيزات الفكرية وغيرها، وأيضاً إثارة اهتمام الطلبة الجامعين بالمادة

العلمية المطروحة.

## ٢،٨ المسؤولية الاجتماعية

### ٢،٨،١ مفهوم المسؤولية الاجتماعية

تباينت مفاهيم المسؤولية الاجتماعية تبعاً لاختلاف الثقافات والمجتمعات والأطر النظرية لعدد من العلوم كعلم الاجتماع، وعلم القانون، وعلم النفس، وعلم الاقتصاد والأعمال، فقياس المسؤولية الاجتماعية قد يتأثر بالعدالة الاجتماعية والمنظومة القيمية والاستقرار السياسي السائد في مجتمع ما (فواز ومحمد، ٢٠١٧).

المسؤولية الاجتماعية هي شعور من داخل ذات الانسان تحمله مسؤولية سلوكياته ودوره في الحياة الاجتماعية، وتقوم المرحلة الجامعية بدور كبير في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

وقد عرفت الأحمد (٢٠١٥) المسؤولية الاجتماعية أنها: مسؤولية الطالب الجامعي أمام ذاته، والوعي حول التبعية للانتماء المجتمعي والتعبير عن درجة الفهم والمشاركة والاهتمام بالمجتمع.

وأما حازم ووليد (٢٠١١) فقد عرّفا المسؤولية الاجتماعية أنها هي: مصطلح يوضح ويعبر عن درجة اهتمام الفرد بذاته وتصوره للدور الاجتماعي تجاه نفسه والمحيط الذي يقطن فيه مع تحمله العواقب، وما يدفعه للتعاون مع الآخرين في الأعمال والاسهام في حل المشكلات.

وعرفتها زروالي وأمال (٢٠٢١) بأنها: هي تلك المسؤولية الملقاة على عاتق الفرد تجاه نفسه والأفراد المحيطين به، والتي تظهر في وعيه بالواجبات المنوطة إليه، والسعي لتحقيق أهدافه الخاصة والعامة.

### ٢،٨،٢ عناصر المسؤولية الاجتماعية

تحدد المسؤولية الاجتماعية بثلاثة عناصر أساسية وهي (عثمان، ٢٠١٨):

- أ. المشاركة: تعاون الطالب الجامعي مع مجتمعه في الأعمال المشتركة فالاهتمام والفهم ترفع الطالب ليكون مؤهلاً اجتماعياً، ولنجاح المشاركة لا بد من مراعاة جوانبها وهي: التقبل والتنفيذ والتقييم.
- ب. الفهم: على الفرد تفهم الجماعة والمغزى الاجتماعي من سلوكه، وتتضمن فهم الفرد، لارتباط الأهمية الاجتماعية بسلوكه وفهم الفرد للجماعة.
- ج. الاهتمام: هو ما يفرّق الجانب الوجداني والعاطفي بين الفرد والجماعة وله أربع مستويات: الانفعال مع الجماعة، والاتحاد مع الجماعة، وتعقل الجماعة، وانفعال الفرد بالجماعة.

### ٢،٨،٣ المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي

تقوم المسؤولية الاجتماعية بدورٍ بارزٍ في التحصيل الأكاديمي، حيث أظهرت دراسة عبد الرسول (٢٠٠٧) الإسهام بدرجة متوسطة للمسؤولية الاجتماعية في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي، وربما يعود ذلك إلى أن الطلاب الذين يحملون الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه أسرهم وأوطانهم جهودهم متوسطة تجاه دراستهم بالاستذكار ومتابعة المحاضرات لإرضاء الأطراف الأخرى كالأُسرة.

ومن أهداف المسؤولية الاجتماعية بناء المجتمع الذي هو من مسؤولية الجميع وتنمية مهارات أفراده القيادية، وتعليم أفرادهم دورهم الاجتماعي تجاه المجتمع الذي ينتمون إليه، وأيضاً فتح المجال للتدريب على المهارات الحياتية والتكيف في الحياة الاجتماعية، واكتشاف الخبرات والقدرة على الابتكار والتفكير الواقعي في الخدمة العامة، كما أن المسؤولية الاجتماعية تجعل الفرد أكثر إبداعاً وراحة نفسية

(زرزالي وأمال، ٢٠٢١)، فعلى الدول السعي في رقي أفراد مجتمعاتها عن طريق مؤسساتها الخدمية الموجودة، وذلك بغرس روح المسؤولية الاجتماعية تجاه المحيط الذي يعيشون فيه ليكونوا أكثر فاعلية ومبادرة ونشاط (خديجة ورحمونة، ٢٠٢٣).

كما تعتبر المسؤولية الاجتماعية متغيراً حيويًا يتميز بالتغيير الديناميكي بشكل مستمر لكي يتوافق مع طبيعة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهي العملية المتساوية بين حقوق الأفراد ومصالح الجهات ذات العلاقة من أفراد ومساهمين وملاك (موفق، ٢٠٢٣)، وصرح أبو حمور والسفاسفة (٢٠٢٣) بأن المسؤولية الاجتماعية كمفهوم يمتلك خاصية التحديث المتواصل بمفهومها العام، فالمسؤولية الاجتماعية هي بقاء الجماعة، والمحافظة على تماسكها واستمرارها وتوازنها الداخلي، وذلك بالثبات على المعايير والاحتفاظ بالعادات الاجتماعية التي تحدد سلوكها وقيمها ومعتقداتها، كما يدل هذا على وجود المسؤولية الاجتماعية لديهم.

إن اكتساب التكنولوجيا واستخداماتها في الوقت الحالي يتطلب غرس روح المسؤولية الاجتماعية بالبيئة الداخلية (العمالة والمستفيدين) والمحيط الخارجي (أفراد المجتمع)، وهذا ما تنجلي عليه أهمية موضوع المسؤولية الاجتماعية، كما تعتبر المسؤولية الاجتماعية من المواضيع التي لاقت انتشاراً وتداولاً بين المؤسسات المعلوماتية؛ وذلك للأهمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمجتمع، وتعد المسؤولية الاجتماعية من أهم القيم الأخلاقية والإنسانية التي لا بد من تنميتها بين أفراد المجتمع، والتحسين المستمر لدورها بتأهيل كفاءتها البشرية عن طريق الأنشطة المتعلقة بالمؤسسات الخاصة والعامّة (خديجة ورحمونة، ٢٠٢٣).

## ٢،٩ الدراسات السابقة

### ٢،٩،١ التمهيد

إن ما يبني القيم الخلقية ويولد الاهتمامات ويغيّر القناعات ليس أمراً بالحجم الضخم والشيء العصيب، إنما هو حب يظهره الفرد، ويتحول ذلك إلى قيم بما يلتزم البشر بالقوانين والضوابط اعتقاداً منهم تمام الفائدة والمصلحة في ذلك، وما يحققه التنظيم الذاتي وجماعة الزملاء من تغيّر في حياة الأفراد له دور في إعداد جيل واع مدرك لحيثيات حياته موقن بمسؤولياته، محترم لقوانين الحياة الطيبة، وقد اتضح أن التهديد والتخويف والترهيب لن يحقق هدفه الرئيسي في إخضاع الأفراد للقوانين الإنسانية؛ لذلك عمد الباحث إلى جمع المادة العلمية والاطلاع على الدراسات السابقة التي هي العمود الفقري لدراسة الباحث الحالية، سيطرح الباحث جملة من الدراسات التي لها علاقة بمتغيرات دراسة الباحث التي هي بعنوان دور القيم الخلقية والتنظيم الذاتي وجماعة الزملاء في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية، وأخذ الباحث عدداً من الدراسات العربية والأجنبية لكل متغير في دراسته بشيء من التعمق، مستفيداً من نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها التي سلطت الضوء حول موضوع دراسة الباحث الحالية، مع ذكر الباحث تعليقاته على كل دراسة سابقة موضحاً مكانة الدراسة الحالية، والعلاقة بينها وبين الدراسات السابقة.

### ٢،٩،٢ الدراسات السابقة التابعة لمحور التحصيل الأكاديمي

أجريت هذه الدراسة للتعرف على الأسباب المؤدية لوقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية في إحدى الجامعات الخاصة في بنغلاديش. استخدمت الدراسة أداة الاستبانة مقسمة على مختلف الأسباب المؤدية لهذه المشكلة، التي تتمثل في: معوقات أكاديمية متعددة، ومعوقات شخصية والسلوكيات الدراسية وأساليب التدريس والتقنيات المستخدمة وغير ذلك. تم جمع البيانات من عينة بلغت (٣٤٤) طالباً واقعين تحت الملاحظة الأكاديمية من مختلف الأقسام، كشفت الدراسة عن وجود عادات دراسية سيئة،

وفقدان الجدية في الدراسة، وإلى وجود ضعف في مهارات الكتابة والإلقاء، وصعوبة في فهم اللغة الإنجليزية، وضعف في الخلفية الأكاديمية، وصعوبات في أداء الامتحانات وإلى اختيار المادة غير الملائمة، كما كشفت عن ضعف في التفاعل مع المدرسين، وعدم القدرة على التأقلم مع نظام التقييم الأكاديمي، وغياب الالتزام بالحضور وغياب تحديد الأهداف الأكاديمية، كما كشفت عن وجود بعض المشاكل الصحية والأسرية ومشاكل متعلقة بالسكن الذي يستقر فيه الطالب الجامعي، وإلى الانهماك الزائد في نشاطات غير ضرورية وغير مهمة، بالإضافة لفقدان الحافز الذاتي (Jony, Md. Solaiman, 2022).

دراسة المحروقية وكرداشة (2016)، هدفت الدراسة الوقوف حول أسباب وقوع طلبة جامعة السلطان قابوس تحت الملاحظة الأكاديمية، وكشف العوامل الرئيسية التي تقف وراءها. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لتحليل هذه الظاهرة؛ ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث ببناء استبانة الكترونية خاصة بالدراسة، طبقت على جميع الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية عددهم (619) طالبا وطالبة، أظهرت النتائج وجود اجماع من قبل الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية أن من أحد الأسباب التي أدت بهم الوقوع تحت الملاحظة الأكاديمية هو نظام توزيع العلامات، ومن أسباب وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم عدم الاستدكار الجيد وقت الامتحان، ثانيا ليس لديهم القدرة على تنظيم الوقت، ثالثا عدم القدرة على التركيز أثناء المحاضرة، رابعا الضعف في استيعاب المحاضرات تليه قلة الوقت المخصص لغرض الدراسة وعدم التفرغ. عدم قدرة الطلبة على التكيف في بيئة الجامعة بسبب تغير الظروف التي كانت من أسباب وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية، ومن أسباب وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية ضعف مستواهم باللغة الإنجليزية مما أدى ذلك إلى ضعف مستواهم في المساقات الأخرى كالرياضيات والفيزياء، ومن ضمن توصيات الباحث تحضير الطلبة قبل الدخول إلى الدراسة الجامعية، مع ضرورة التعمق في البحث لعوامل أخرى قد تكون لها دور كبير في وقوع لطلبة تحت

الملاحظة الأكاديمية كالعوامل الاقتصادية والعوامل المعرفية، وإعطاء عامل التنافسية بين الطلبة نسبة كبيرة من الاهتمام، وهكذا تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصية إحدى الدراسات، بهدف الوقوف حول ظاهرة أسباب وقوع طلبة جامعة السلطان قابوس تحت الملاحظة الأكاديمية، غير أن الباحث سيتطرق علاوة على ذلك إلى دور القيم الخلقية والتنظيم الذاتي وجماعة الزملاء في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

هدفت دراسة (أحمد وآخرون. ٢٠١٥) إلى كشف الأسباب المؤدية للوقوع تحت الملاحظة الأكاديمية لدى مؤسسات التعليم العالي في بنغلاديش، فقد أجريت الاستبانة على عينة من الطلاب في جامعتين مختلفتين بدولة بنغلاديش، وقد تم تحليل تلك الأسباب إلى تسعة عوامل، هي: صعوبة في فهم اللغة، شح في مهارات التواصل، ضعف الخلفية التعليمية، صعوبة مجارة التقييم الأكاديمي، الانهماك في أنشطة خارجية، اختيار المادة الخاطئة، عوامل أسرية، عوامل شخصية، وفقدان الجدية في الدراسة، شملت العينة (٢٤٢) طالبًا من الواقعين في الملاحظة الأكاديمية (٨٠ %) منهم كانوا ذكورًا، و (٢٠ %) هم من الإناث، تتوقع نتائج الدراسة أن الطلبة المعرضين لتدني الدرجات هم أكثر عرضة للانسحاب، وهم أكثر قبولًا في نفس الوقت لتلقي المساعدة الأكاديمية مقارنة بغيرهم من الطلاب.

دراسة حسن (٢٠٠٣) هدفت التعرف على العوامل الأساسية المؤثرة في المعدل التراكمي لطلاب جامعة السلطان قابوس، وقد استخدم الباحث المنهج الميداني لكي يصل إلى البيانات والمعلومات المطلوبة، ولتحقيق هدف الدراسة صمم الباحث استبانة للدراسة من (٢٦) فقرة، طبقت على العينة النهائية المكونة من (٧١١) طالبًا وطالبة، أظهرت النتائج وجود أثر ذا دلالة إحصائية للمتغيرات المستقلة (الرغبة في تحديد التخصص، طول فترة البقاء في الدراسة، نسبة الثانوية العامة، العبء الدراسي في الكلية، متوسط عدد الفصول الدراسية، الانتظام في الدراسة، العامل الذاتي) في المتغير التابع (المعدل التراكمي)، وجود اختلاف

في تأثير المتغيرات المستقلة وعددها في المعدل التراكمي لمتغير الكلية، ومن ضمن توصيات الباحث القيام بإعداد وتطوير اختبار شامل لكي يكون مقياساً للقبول في الجامعات إضافة إلى المعدل العام، التفعيل الجاد لوظيفة التوجيه والإرشاد المهني للطلبة بالمدارس الثانوية لتلمس رغبتهم الحقيقية في اختيار التخصصات مستقبلاً، إبراز دور المرشد الأكاديمي لكي يتم التأكد من الساعات التي يرغب الطالب في تسجيلها مع معدله التراكمي، وهكذا تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصية إحدى الدراسات، بهدف الكشف عن العوامل الأساسية المؤثرة في المعدل التراكمي لطلاب جامعة السلطان قابوس، غير أن الباحث سيتطرق علاوة على ذلك إلى دور القيم الخلقية والتنظيم الذاتي وجماعة الزملاء في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

هدفت دراسة Lee Ann (٢٠٠١) إلى كشف الأسباب المؤدية في وقوع طلبة السنة الأولى في الملاحظة الأكاديمية، وقد تم جمع بيانات الدراسة بأداة الاستبانة من (١٧٢) طالبا من طلبة السنة الأولى، خلصت الدراسة إلى أن الأسباب متعلقة بالحافز وإدارة الوقت وعوامل مالية واجتماعية، وبالنسبة للطلبة الذكور السبب الأول لتدني المستوى الأكاديمي فقد كان عدم التوازن بين وقت الدراسة وبين النشاطات الأخرى، أما بالنسبة للإناث فقد كان انعدام الدافع الأكاديمي في مقدمة الأسباب المؤدية لوقوع الطالبات في الملاحظة الأكاديمية.

### ٢،٩،٣ الدراسات السابقة لمحور المسؤولية الاجتماعية

دراسة الأحمدي (٢٠١٥)، هدفت الدراسة إلى تشخيص دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (التحليلي والمسحي)؛ للكشف عن دور التعليم الجامعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة وطورت استبانة خاصة بالدراسة من (١٠٩) عبارة، طبقت على (٣٥٩)

طالبة، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من جميع كليات طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أظهرت الدراسة جملة من النتائج وأهمها دور التعليم الجامعي السعودي احتل الدرجة المتوسطة في تنمية مفاهيم وأبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات، ومن ضمن توصيات الباحثة ضرورة تبني الجامعات بكافة هيكلها وأقسامها للمسؤولية الاجتماعية، وهكذا تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصية إحدى الدراسات، بهدف الكشف عن دور التعليم الجامعي السعودي في تنمية المسؤولية الاجتماعية، غير أن الباحث سيتطرق علاوة على ذلك إلى دور القيم الخلقية والتنظيم الذاتي وجماعة الزملاء في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

دراسة عبد اللطيف وقاسم (٢٠١٦)، هدفت التعرف على أثر الاتزان الانفعالي والجنس على المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية، استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ لوصف الظاهرة المدروسة وتحليل البيانات إحصائياً، ولتحقيق هدف الدراسة طور الباحثان مقياسين أحدهما للمسؤولية الاجتماعية والآخر للاتزان الانفعالي وقد تم التحقق من صدقهما وثباتهما، طبقت الدراسة على (٤٠١) طالبا وطالبة من طلبة كلية الحصن الجامعية، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المسؤولية الاجتماعية تعزى لمستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة لصالح أصحاب الاتزان الانفعالي المرتفع، حصول الطلبة في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية على الدرجة المتوسطة في الدرجة الكلية للمقياس بجميع مجالاته استثناء المسؤولية تجاه الأسرة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس على مجالي مقياس المسؤولية تجاه الحي ومكان السكن والمسؤولية تجاه الوطن، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى للجنس لصالح الإناث على الدرجة الكلية للمقياس وعلى مجاله المسؤولية تجاه الأصدقاء والزملاء، والمسؤولية تجاه الأسرة، ومن ضمن توصيات الباحثان لا بد من إبراز دور الإرشاد الأكاديمي والنفسي لتحقيق مستوى مقبول من الاتزان الانفعالي الذي

بدوره ينعكس إيجابيا على الطلبة في الكثير من الخصائص النفسية والاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية، إعداد ورش عمل لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الذكور خاصة، توجيه الكادر الإداري والأكاديمي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين عن طريق استغلال المبادرات الصادرة من الطلبة التي تعبر عن المسؤولية الاجتماعية، وهكذا تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصية إحدى الدراسات، بهدف الكشف عن أثر الاتزان الانفعالي والجنس على المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، غير أن الباحث سيترك علاوة على ذلك إلى دور القيم الخلقية والتنظيم الذاتي وجماعة الزملاء في التحصيل الأكاديمي.

#### ٤،٩،٢ الدراسات التابعة لمحور القيم الخلقية

دراسة أشرف، وآخرون (٢٠١٥)، هدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين القيم الخلقية وأبعادها (التسامح، تحمل المسؤولية، الصدق، الأمانة، الإيثار، الصبر) وجودة الحياة وأبعادها (الاجتماعية، التربوية، النفسية، الصحية) لدى عينة من طلاب الجامعة؛ لمعرفة أثر متغيري التخصص الدراسي والجنس ونسبة التفاعل بين جودة الحياة وأبعادها والقيم الخلقية وأبعادها، استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ للكشف عن العلاقة بين القيم الخلقية وجودة الحياة لدى الطلاب، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون بإعداد مقياس للقيم الخلقية وآخر لقياس جودة الحياة، طبقا على (٢٢٨) طالبا وطالبة من جامعة بنها من كليات: التربية، الآداب، العلوم، تراوحت أعمارهم بين (١٩-٢٢) عاما، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في كل من جودة الحياة وأبعاده والقيم الخلقية وأبعادها، وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس جودة الحياة وأبعاده ودرجاتهم على القيم الخلقية وأبعادها، وجود فروق دالة إحصائية لبعد الصبر فقط في مقياس القيم الخلقية لصالح التخصص العلمي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لبعد المهارات الاجتماعية فقط في مقياس جودة الحياة لصالح التخصص الأدبي، ومن ضمن توصيات الباحثين القيام بأنشاء وحدات

ومراكز للإرشاد النفسي وذلك لنشر الوعي لدى المجتمع وللطلاب الجامعي خاصة حول المشكلات وكيفية التصدي لها، ضرورة غرس الوعي لدى أولياء الأمور ليكونوا مقام القدوة ومراقبة سلوكياتهم وتصرفاتهم، تقديم الدعم من الجهات المختصة للإرشاد الأكاديمي لطلاب المرحلة الجامعية، تشجيع فئات المجتمع في غرس القيم الخلقية في نفوس أجيالها لكي ينشئون عليها، وهكذا تأتي هذه الدراسة استجابة لإحدى التوصيات في هذه الدراسة، بهدف نشر الوعي بالاهتمام بطلاب المرحلة الجامعية حول القيم الخلقية، إلا أن الباحث علاوة على ذلك سيتطرق إلى دور القيم الخلقية والتنظيم الذاتي وجماعة الزملاء في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

دراسة الخطاب (٢٠٠١) هدفت الكشف حول العلاقة بين القيم الدينية والطمأنينة النفسية والدافع للإنجاز لدى طلبة الجامعة، والتعرف عن الفروق في القيم الدينية بين طلاب جامعة الإسكندرية وطلاب جامعة الأزهر، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة مقياساً للقيم الدينية من إعداد الباحثة، ومقياس الطمأنينة النفسية لماسلو، اختبار هـ. جـ. م. هير مانز، طبقت على (١٦٠) طالب وطالبة من كلية التربية والدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر ومن كلية التربية بجامعة الإسكندرية، أظهرت النتائج: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى (٠,٠١) بين مجموع القيم الدينية والدافع للإنجاز لدى طلاب جامعة الإسكندرية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموع القيم الدينية لدى طلاب جامعة الأزهر وطلاب جامعة الإسكندرية، وجود فروق دالة إحصائية في الطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الإسكندرية وطلاب جامعة الأزهر لصالح طلاب جامعة الأزهر. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين القيم الدينية والطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الأزهر وطلاب جامعة الإسكندرية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في الطمأنينة النفسية بين طلاب جامعة الأزهر وطلاب جامعة الإسكندرية لصالح طالبات جامعة الأزهر، لقد أظهرت الباحثة

في دراستها هذه دور القيم الدينية في رفع مستوى الطمأنينة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة، سيقوم الباحث بكشف دور القيم الخلقية والتنظيم الذاتي وجماعة الزملاء في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

دراسة عواطف وحصاة (٢٠١٤) هدفت الدراسة التعرف على النسق القيمي لدى طلبة جامعة القصيم وعلاقته بمتغيرات (الحالة الاجتماعية، التخصص، الجنس، المستوى الدراسي، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم)، استخدمت الباحثان المنهج الوصفي في تحليل المحتوى، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبة و(٣٠) طالبا من (٧) كليات هي: كلية الزراعة والطب البيطري، كلية العلوم، كلية اللغة العربية، كلية التصاميم والاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد والإدارة، كلية التربية، كلية العلوم الاجتماعية، وذلك للكشف عن النسق القيمي لدى الطلبة وعلاقته ببعض المتغيرات، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثان السيرة الذاتية لكل أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة القصيم، حيث تم أولا تحديد البيانات الأولية، تدوين السيرة الحياتية لكل طالب وطالبة من خلال جملة من التساؤلات، أظهرت نتائج المرتبة الأولى في النسق القيمي لطلبة جامعة القصيم القيم الاجتماعية، وفي المرتبة الثانية القيم العلمية، وفي المرتبة الثالثة القيم التنظيمية الشخصية المتعلقة بتطوير الذات وإنجاز والتغيير نحو الأفضل، وفي المرتبة الرابعة القيم الدينية. وفي المرتبة الخامسة القيم الخلقية، وفي المرتبة السادسة القيم الترويجية. وفي المرتبة السابعة القيم السياسية، والمرتبة الثامنة القيم الاقتصادية، أما المرتبة التاسعة والأخيرة القيم الجمالية، ومن ضمن توصيات الباحثين القيام بدراسات تتناول القيم الخلقية ومدى اسهام الجامعات في تعزيزها لدى الطلبة، وتكثيف الجهود بالتوجيه والإرشاد، وهكذا تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصية إحدى الدراسات بهدف التعرف على النسق القيمي لدى طلبة جامعة القصيم وعلاقته بمتغيرات (الحالة الاجتماعية، التخصص، الجنس، المستوى الدراسي، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم)، غير أن الباحث سيتطرق علاوة على ذلك إلى دور

القيم الخلقية والتنظيم الذاتي وجماعة الزملاء في التحصيل الأكاديمي، والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

دراسة العصامي (٢٠٢٠) هدفت دراسة الباحث في وجود منظومة للقيم الخلقية النابعة من الأصول الإسلامية القرآن الكريم والسنة النبوية لمعالجة السلوكيات غير الأخلاقية الدخيلة على الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي عامة، والفيس بوك خاصة، كما استخدم الباحث المنهج التكاملية والمنهج الوصفي بهدف تحديد المشكلات التي لحقت بالقيم الخلقية التي يواجهها المجتمع المصري جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (Face book)، واستخدمت أيضا المنهج الاستنباطي بغرض استنباط القيم الخلقية الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ومواقف الصحابة، والتي يحتاجها أبناء المجتمع المصري من أجل التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي (Face book)، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى منظومة قيم خلقية لمعالجة السلوكيات غير الأخلاقية الدخيلة على المجتمع المصري مكونة من ستة قيم (الصدق، المسؤولية، الأمانة، الوفاء، التسامح – اجتناب سوء الظن).

وعملت دراسة الطريا والمولى (٢٠١٢) في دراستهم بناء مقياس للمشاركة الوجدانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، فضلا عن التعرف على مستوى المشاركة الوجدانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والفروق بين المجموعتين تبعا لمتغيرات (الجنس، الصف، التخصص الدراسي)، تألفت العينة في المرحلة الأولية من ٦٧٢ طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية التطبيقية المتساوية من المدارس الإعدادية في مدينة الموصل ومن الدرجة العلمية ومن طلبة الصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الإعدادية، ولتحقيق أهداف البحث بنى الباحثان مقياس المشاركة الوجدانية والمكون بصيغته النهائية من (٥٣) فقرة ذات (٥) بدائل بعد التحقق من صدقه وثباته، وأبرز نتائجها هي: أن مقياس المشاركة الوجدانية مناسبة ملائمة متمثلة بالصدق والثبات، ارتفاع مستوى المشاركة الوجدانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا

لمتغيري (الجنس، التخصص الدراسي)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النسب ولصالح طلبة الصف الخامس مقارنة بطلبة الصفين الرابع والسادس الإعدادي.

دراسة فرج (٢٠١٩) هدفت التعرف على مهارات القيادة في تنمية مهارات القيادة لدى طلاب الجامعة في تحسين ضوء المهارات لخريجي الجامعة من حيث الشكل التالي: (التخطيط، اتخاذ القرار المصحوب بالثقة في النفس، حل المشكلات، إدارة الوقت، إدارة الصراع، المشاركة الوجدانية)، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في دراسته، كما استخدم الباحث استبانة، وتم تطوير عينة عشوائية من طلاب وطالبات جامعة الطائف، وكانت أجمل نتائج الدراسة: ممارسة مهارات الخبرة في العمل في تنمية المهارات لخريجي الجامعة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الممتازة في ممارسة القيادة لدى طلبة جامعة الطائف في تحسين القدرة التنافسية لخريجي الجامعة من وجهة نظر عينة الدراسة، وأهم التوصيات: إعداد عمادة شؤون الطلاب في التعليم العالي، التعليم الجامعي برنامج تدريبي لتنمية مهارات القيادة لدى طلاب المرحلة الأولى بالجامعة.

دراسة أبو عواد والعلوان (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى كشف علاقة الذكاء الأخلاقي بالسلوك الاجتماعي المدرسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية الرصيفة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٨٩) طالبا وطالبة موزعين إلى (٢٤٣ طالبا و٢٤٦ طالبة)، كذلك (٣٦) معلما ومعلمة موزعين إلى (١٩ معلما و١٧ معلمة). وباستخدام المنهج الوصفي الارتباطي تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي (٢٠١٠م-٢٠١١م). ولتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء مقياس للذكاء الأخلاقي مستند إلى نظرية ميشيل بوريا، الذي يتكون من سبع فضائل هي: (التعاطف، والضمير، وضبط النفس، والاحترام، واللطف، والتسامح، والعدل)، كما تم استخدام مقياس الكفاءة الاجتماعية المطور من قبل ميريل (Merrell, ١٩٩٣) والمكون من ثلاثة أبعاد هي: (مهارات ضبط الذات، والمهارات الشخصية،

والمهارات الأكاديمية). وقد تم استخدام اختبار "فشر" و (ز) لفحص معاملات الارتباط بين درجات الذكاء الأخلاقي والكفاءة الاجتماعية للإجابة عن أسئلة الدراسة، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الأخلاقي ومستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي كان مرتفعاً، وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الذكور والإناث لصالح الإناث ككل على مقياس الذكاء الأخلاقي وعلى مقياس الكفاءة الاجتماعية. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية وبين الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي إذ بلغ معامل الارتباط (٠,١٧٢). عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي والكفاءة الاجتماعية بشكل عام لدى كل من الذكور والإناث. وجود فروق ذات دلالة في العلاقة بين الذكور والإناث في الأبعاد التالية: (الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي ومهارات ضبط الذات والمهارات الأكاديمية)، وضبط النفس والمهارات الشخصية، والتسامح و(الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية، والمهارات الأكاديمية، ومهارات ضبط الذات)، كذلك كانت هناك فروق ذات دلالة بين بعد العدل و(الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية، ومهارات ضبط الذات، والمهارات الأكاديمية)، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالذكاء الأخلاقي في المؤسسات التربوية، خاصة مع بُعدي الضمير والتعاطف، كذلك إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين الأخلاق والسلوكيات المدرسية، وأهمية إدخال متغيرات أخرى كالعمر والتحصيل.

المخلافي (٢٠٢٠) هدفت لدراسة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي لمجموعة من الطلاب اليمينيين الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وأدائهم الأكاديمي إلى معرفة أي اختلافات ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي للطلاب الذين يصنفون إلى ذوي أداء عالي ومنخفض، تكونت عينة الدراسة من (١١٢) طالبا من طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية من المستوى الثالث في برنامج إعداد المعلمين في قسم

اللغة الإنجليزية في كلية التربية بجامعة صنعاء اليمن. تراوحت أعمارهم بين (٢١ و ٢٥) سنة، أظهرت النتائج: أن متوسط الفئات العشر من الذكاء الأخلاقي هو ٤,٠٢ (٨٠,٤%) مما يشير إلى درجة عالية من الذكاء الأخلاقي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي في مقرر النحو والصرف الإنجليزي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الطلاب ذوي الأداء العالي والمنخفض في تسع فئات من الذكاء الأخلاقي، وهي: الإيمان، والنزاهة، والجدارة بالثقة، والشجاعة، والانضباط، والمسؤولية، والخدمة، والعطف، والمجاملة. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الطلاب المعلمين الذكور والإناث في تسع فئات من الذكاء الأخلاقي، وهي: الإيمان، والصدق، والنزاهة، والشجاعة، والانضباط، والمسؤولية، والخدمة، والعطف، والمجاملة.

الحازمي (٢٠١٧) هدفت إلى التعرف على دور الجامعة التربوي في تعزيز القيم الخلقية في المجتمع الطلابي، استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة بعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة: أن واقع دور الجامعة في تنمية القيم الخلقية جاء في خانة كبيرة عند أعضاء هيئة التدريس والطلبة بصورة عامة، وهو عند الطلبة الذكور أقل منه عند الإناث بصورة عامة، وإلى أن أعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث شبه متفقين على تصورهم في الأهمية الكبيرة التي يجب أن يبنوا بدور الجامعة في تعزيز القيم الخلقية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس لعينة البحث تعزي للجنس عن واقع دور الجامعة في تنمية القيم الخلقية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة تعزي للجنس عن واقع دور الجامعة في تعزيز القيم الخلقية لصالح الإناث، وأوصت الدراسة: بناء منظومة من القيم التي تشكل قاعدة أساسية لدى الفرد تساهم في بث الأخلاق الفاضلة تدريجياً، ووضع استراتيجية للبحث العلمي لتنمية اتجاهات الطلاب والطالبات نحو القيم الخلقية ودعمهم مادياً ومعنوياً، استثمار

النشاط الطلابي في تعزيز القيم الخلقية من خلال المشاركات في المناسبات الدينية، والثقافية، والعلمية، والاجتماعية، والرياضية، وغيرها.

أبو العينين ندا (٢٠٢٠) هدفت دراسة الباحثة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، وتأثير بعض المتغيرات في المسؤولية الاجتماعية، وكذلك التعرف على درجة إسهام أبعاد الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٤١١) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، بواقع (١٣٠) طالبا و (٢٨١) طالبة، ومتوسط أعمار الذكور الزمنية (٩٠/٢٠) سنة انحراف معياري (١,٤٨٧)، ومتوسط أعمار الإناث الزمنية (٢٠,٧٤) سنة انحراف معياري (١,٠٣)، واستخدمت الدراسة مقياسي الذكاء الأخلاقي ومقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد الباحثة، وأوضحت النتائج: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعاطف والضمير والتحكم الذاتي كأبعاد للذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية وبين كل من المسؤولية الذاتية، والمسؤولية الدينية والأخلاقية، والمسؤولية تجاه الجماعة والمجتمع والدين. لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الضمير والمسؤولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن وبين التحكم الذاتي والمسؤولية الدينية والأخلاقية، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاحترام والتسامح والعطف والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية بأبعادها، وجود فروق دالة إحصائية في بعد المسؤولية تجاه الجماعة والمجتمع والوطن في اتجاه الذكور، وجود فروق دالة إحصائية في بعد المسؤولية الدينية، الأخلاقية في اتجاه الإناث، وجود فروق دالة إحصائية في بعد المسؤولية الذاتية وبعد المسؤولية تجاه الجماعة والمجتمع والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية في اتجاه طلاب الكليات الأدبية، وجود فروق دالة إحصائية في بعد المسؤولية الدينية والأخلاقية في اتجاه طلاب الكليات العلمية.

التويجري و جميل (٢٠١٨) هدفت دراستهم إلى بيان أثر استخدام المثل القرآني في تدريس وحدة

مقترحة قائمة على التكامل بين التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية في تنمية الذكاء الأخلاقي

والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهجين الوصفي وشبه التجريبي ، وفي ضوءهما تم إعداد أدوات الدراسة التي تمثلت في (مقياس الذكاء الأخلاقي واختبار تحصيلي) طبقت الدراسة على عينة بلغت (٤٠) طالباً من طلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة قسمت إلى مجموعتين متساويتين (ضابطة وتجريبية)، أسفرت النتائج عن: وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي والبعدي لـ (مقياس الذكاء الأخلاقي - الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية)، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري الدراسة (الذكاء الأخلاقي - التحصيل)، لذلك أوصت بضرورة إعداد المعلم وتدريبه على استخدام طرائق وأساليب تدريجية جديدة في تعليم وتعلم كل من (التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية) للطلاب بالمراحل الدراسية المختلفة.

أبو زيد نيفين (٢٠١٩) هدفت الدراسة في الكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية، ومستوى كل من الذكاء الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الأميرة عالية الجامعية، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، أخذت عينة عشوائية بسيطة وبذلك تكونت وحدة المعاينة من (١٥١) طالبة، كما تم استخدام مقياس المومني (٢٠١٤) والمتضمن (٦٠) فقرة لقياس مستوى الذكاء الأخلاقي ومقياس مشرف (٢٠٠٩)، والمتضمن (٥٩) فقرة لقياس المسؤولية الاجتماعية، أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية، عدم وجود فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير السنة الدراسية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التقدير، أوصت الدراسة بضرورة الحفاظ على مستوى الذكاء الأخلاقي المرتفع لدى هؤلاء الطالبات، من خلال وضع برامج إرشادية فعالة، فالذكاء الأخلاقي ليس له حدود لا يمكن تجاوزها، زيادة البرامج

الاجتماعية التي تتضمن الأنشطة اللامنهجية التي تستهدف تنمية الحس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.

### ٢،٩،٥ الدراسات السابقة التابعة لمحور التنظيم الذاتي

دراسة الأطرش (٢٠١٣) هدفت التعرف على الفروق بين الجنسين في التعلم المنظم ذاتيا، والكشف عن العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراته، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي؛ للكشف عن العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم إعداد أمينة بملول (٢٠٠٨)، طبق على (١٠٨) طالبا وطالبة من كلية الآداب (٤٥) طالبا و(٦٣) طالبة، أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيا بين التنظيم الذاتي للتعلم والتحصيل لدى العينة الكلية وكذلك عينة الإناث والذكور، ضمن توصيات الباحث العمل في تطوير تنظيم الذات لدى الطلبة الجامعيين من خلال البرامج الإرشادية، لإجراء دراسات مماثلة على مراحل تعليمية مختلفة، تأتي الدراسة استجابة توصية لإحدى الدراسات في الكشف عن العلاقة بين التنظيم الذاتي والتحصيل الدراسي غير أن الباحث سيتطرق علاوة على ذلك إلى دور القيم الخلقية والتنظيم الذاتي وجماعة الزملاء في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

دراسة الفقي (٢٠١٣) هدفت التعرف على العلاقة بين التنظيم الذاتي ومستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية حسب اختلاف الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، أدبي)، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ للكشف عن العلاقة بين التنظيم الذاتي ومستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية العامة؛ ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة مقياس التنظيم الذاتي ومقياس لمستوى الطموح ومقياس لقلق المستقبل، طبقت أدوات الدراسة على (١٦٠) طالبا وطالبة بالصف الثالث الثانوي

العام المقيدين بمدارس الثانوية بمدينة بنها محافظة القليوبية، أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالتنظيم الذاتي في ضوء قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة الثانوية العامة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في كل من التنظيم الذاتي وقلق المستقبل ومستوى الطموح. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الإناث ومتوسط درجات الذكور في قلق المستقبل لصالح التخصص العلمي، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح والتنظيم الذاتي. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الإناث والذكور في كل من التنظيم الذاتي وقلق المستقبل ومستوى الطموح من حيث التخصص (علمي، أدبي)، ومن ضمن توصيات الباحثة مساعدة طلاب المرحلة الثانوية في إدراك مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية وفتح باب الحوار. غرس النظرة المتفائلة للمستقبل لخلق دافع الإنجاز والتميز، أتت هذه الدراسة استجابة لتوصية إحدى الدراسات؛ للكشف عن العلاقة بين التنظيم الذاتي ومستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية العامة، غير أن الباحث سيتطرق علاوة على ذلك إلى دور القيم الخلقية والتنظيم الذاتي وجماعة الزملاء في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

دراسة مومني عبد اللطيف وقاسم (٢٠١٦)، هدفت التعرف على مستوى التنظيم الذاتي لدى عينة من الطلبة الجامعيين، والكشف عن قدرتهم التنبؤية للتنظيم الذاتي في تحصيلهم الدراسي، استخدم الباحثان المنهج الوصفي للكشف عن مستوى التنظيم الذاتي لدى الطلبة الجامعيين وقدرتهم التنبؤية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس التنظيم الذاتي إعداد مريان (٢٠١٠)، طبق على (٣١٢) طالبا وطالبة (١٧٧) طالبا و(١٣٥) طالبة من جامعة جدارا بالأردن، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) في مستوي التنظيم الذاتي ككل وفي المجالين وضع تحديد الأهداف والتحكم الذاتي لصالح الإناث، مجالي وضع تحديد الأهداف ومجال رد الفعل الذاتي تنبأ بالتحصيل الدراسي لدى

الطلبة، بلغت نسبة التباين المفسر لهما في التحصيل الدراسي (١٨٦.٠٪)، الطلبة الجامعيون يمتلكون درجة متوسطة من التنظيم الذاتي على المقياس ككل وعلى مجالاته الفرعية، ومن ضمن توصيات الباحثان ضرورة توعية الطلبة حول أهمية التنظيم الذاتي وأثره على التحصيل الدراسي، تنمية التنظيم الذاتي ببرامج تدريبية، وتأتي هذه الدراسة استجابة لتوصية إحدى الدراسات، بهدف الكشف عن مستوى التنظيم الذاتي والقدرة التنبؤية لدى الطلبة في التحصيل الدراسي، غير أن الباحث سيتطرق علاوة على ذلك إلى دور القيم الخلقية والتنظيم الذاتي وجماعة الزملاء في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

الشهري وخليفة (٢٠٢٠) تهدف الدراسة في التعرف على التنظيم الذاتي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، شملت الدراسة على (٣٩٠) طالب وطالبة من تخصصات علمية وأدبية، طبق عليهم كل من الأدوات التالية: مقياس التنظيم الذاتي إعداد كل من (lawendowrksi1999) (Brown & Miller) تعريف عادل المنشاوي (٢٠١٣) و مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية صورة (أ) و (ب) إعداد عبد الله الرويع (٢٠٠٧)، ومن أهم نتائج الدراسة هي: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنظيم الذاتي والعوامل الخمسة الكبرى الشخصية لدى عينة الدراسة، وجود مستوى مرتفع من التنظيم الذاتي لدى عينة الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التنظيم الذاتي بأبعاده الفرعية تعزى إلى النوع في أبعاد تقديم المعلومات والبحث عن البدائل لصالح عينة الطالبات وفي أبعاد وضع الخطة وتنفيذ الخطة وتقديم الخطة لصالح عينة الطلاب. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التنظيم الذاتي بأبعاده الفرعية تعزى إلى التخصص في بعد البحث عن بدائل لصالح التخصصات العلمية وفي بعد وضع الخطة لصالح التخصصات الأدبية. وجود فروق لدى عينة الدراسة في درجات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعزى إلى النوع في عامل العصائية لصالح عينة الطلاب، وعامل التفاني وعامل المناعة لصالح عينة الطالبات. لا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في درجات العوامل الخمسة الكبرى الشخصية تعزى للتخصص العلمي (أدبي)، كما أوصت إلى عقد ورش عمل في الجامعة لتبصير الطلاب بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأثرها في سلوكياتهم ومحاولة تنمية العوامل الإيجابية التي يفتقرون إليها، والاهتمام بتدريب الطلاب على مهارات التنظيم الذاتي وكيفية وضع الأهداف، والخطط المستقبلية، وكيفية متابعتها، وتقييمها.

دراسة الشمراني (٢٠٢٠)، هدفت للكشف عن طبيعة القدرة التنبؤية لكلا من التنظيم الذاتي والدافعية الداخلية وتأثيرها على التحصيل الدراسي، بلغت عينة الدراسة من (٣٨٥) طالب من الجنسين من الصفوف المختلفة بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة، وقد أكدت الدراسة على: وجود علاقة بين هذه المتغيرات ببعضها لدى أفراد العينة، في حين لم تصل علاقاتها إلى مستوى الدلالة لدى منخفضي التحصيل، وجود فروق في هذه المتغيرات لصالح المتفوقين، فالعاديين، ثم منخفضي التحصيل، وجود أثر للجنس لصالح الإناث في تشكيلها فيما عدا الإنجاز الدراسي، حين لم يكن هناك أثر للصف، القدرة التنبؤية لكل من الدافعية بصورة أساسية، ثم التنظيم الذاتي بالإنجاز الدراسي، وأوصت إلى أهمية رفع الدافعية وتشجيع استخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي بين الطلاب، وتطوير برامج تربوية وإرشادية تعمل على حل مشكلات منخفضي التحصيل المعيقة لدافعيتهم على الإنجاز.

أحمد وآخرون (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التنظيم الذاتي والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية، والفروق بين الذكور والإناث على مقياس التنظيم الذاتي والإنجاز الأكاديمي. تضمنت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم من (١٥ إلى ١٨) من صفوف مختلفة من المرحلة الثانوية العامة وقد استعانت الباحثة بمقياس التنظيم الذاتي للتعلم من إعداد الباحثة ومقياس الإنجاز الأكاديمي من إعداد طالب الخفاجي، أظهرت النتائج: وجود علاقة دالة إحصائية بين التنظيم الذاتي

والإنجاز الأكاديمي لدى المراهقين من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي

الذكور والإناث على مقياس التنظيم الذاتي في اتجاه مجموعة الإناث.

والعاسمي والعجمي (٢٠١٨)، هدفت دراستهما إلى استكشاف العلاقة بين التنظيم الذاتي

الأكاديمي والمرونة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة دمشق والكويت، ومعرفة الفروق في كل من التنظيم

الذاتي الأكاديمي والمرونة النفسية تبعاً للجنس (ذكور وإناث)، وحساب أثر التفاعل بين المتغيرات الديمغرافية

والسيكومترية على التنظيم الذاتي الأكاديمي، شملت عينة البحث (١١٥) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة،

بواقع (٦٢) طالباً من طلاب جامعة دمشق، و(٥٣) طالباً وطالبة من جامعة الكويت، وقد بلغ عدد

الإناث (٥٩) طالبة، و(٥٦) طالباً، وقد استخدم الباحثان مقياس التنظيم الذاتي الأكاديمي الذي ترجمه

العاسمي (٢٠١٥)، ومقياس المرونة النفسية الذي قام بترجمته العاسمي (٢٠١٢)، أظهرت النتائج: وجود

علاقة إيجابية بين التنظيم الذاتي الأكاديمي، والمرونة النفسية، مع وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة جامعة

دمشق والكويت في كل من التنظيم الذاتي الأكاديمي. وجود فروق دالة في الجنس (الذكور، الإناث) في

هذين المتغيرين، أن تأثير كل من الجنس كان له أثراً دالاً في التنظيم الذاتي الأكاديمي، بينما لم يكن لمتغير

البيئة الجغرافية (الكويت، دمشق) أي تأثير على التنظيم الذاتي الأكاديمي لدى عينة البحث. وفي ضوء

النتائج التي تم استخلاصها من هذا البحث، كما أوصى الباحثان بضرورة إجراء بحوث حول التنظيم الذاتي

الأكاديمي بين المستويات الدراسية المختلفة (سنة دراسية، دراسات عليا) بين بعض الجامعات العربية، إجراء

دراسات حول التنظيم الذاتي والمرونة النفسية للجامعات تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (الوضع الاقتصادي،

مستوى تعليم الوالدين، منطقة السكن ريف مدينة الاجتماعي)، تنفيذ برامج تدريبية من قبل مراكز الإرشاد

النفسية في الجامعات لتنمية الذاتي الأكاديمي والمرونة النفسية.

دراسة جنيدي (٢٠١٥) هدفت إلى التنبؤ بالأداء الأكاديمي في ضوء استراتيجيات التنظيم الذاتي ومفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم، وكانت عينة الدراسة (١٠٠) من تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم بمحافظة البحيرة، وكانت أعمارهم بين (١٣) إلى (١٥ سنوات)، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية " اختبار ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ترجمة وتعريب/صفوت فرج (٢٠١١)، واختبار المسح النيورولوجي للتعرف على ذوي صعوبات التعلم، إعداد/مارجريت موتي وآخرون، تعريب/عبد الوهاب كامل (١٩٩٩)، ومقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي (إعداد / الباحث)، ومقياس مفهوم الذات (إعداد / الباحث) واختبار الأداء الأكاديمي (إعداد / الباحث)، وبعد التأكد من خصائصهم السيكومترية قام الباحث بتطبيقهم على عينة البحث، ومن أهم نتائج الدراسة هي: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأداء الأكاديمي واستراتيجيات التنظيم الذاتي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأداء الأكاديمي ومفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي للأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال معرفة استراتيجيات التنظيم الذاتي لديهم، يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي للأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال معرفة مفهوم الذات لديهم.

دراسة اليوسف (٢٠٢٠) هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التنظيم الذاتي، واتخاذ القرار، وتقدير الذات، لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، والقيام بفحص العلاقة الارتباطية بينها، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٣٢) طالبا وطالبة، منهم (٥٣) طالبا و(١٧٩) طالبة من طلبة كلية العلوم التربوية للفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩)، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، استخدم الباحث ثلاثة مقاييس هي: مقياس التنظيم الذاتي من إعداد مريان (٢٠١٠)، ومقياس اتخاذ القرار من إعداد شعأان (٢٠٠٧)، ومقياس

تقدير الذات من إعداد حراشنة (٢٠٠٦)، أشارت النتائج إلى: امتلاك أفراد العينة مستواً مرتفعاً من التنظيم الذاتي، ومن القدرة على اتخاذ القرار وتقدير الذات. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنظيم الذاتي واتخاذ القرار تعزى إلى الجنس، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنظيم الذاتي تعزى إلى السنة الدراسية، وكانت لصالح طلبة السنة الرابعة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القدرة على اتخاذ القرار تعزى إلى السنة الدراسية، وكانت لصالح طلبة السنتين الثالثة والرابعة على حد سواء. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى إلى الجنس، وكانت في مصلحة الذكور. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى إلى السنة الدراسية، وكانت في مصلحة السنة الرابعة، وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين التنظيم الذاتي واتخاذ القرار وتقدير الذات لدى أفراد العينة، أوصت الدراسة بتوفير برامج تربوية لتنمية تقدير الذات لدى الطالبات في كلية العلوم التربوية.

دراسة الصمادي والجوالدة (٢٠٢١) هدفت الدراسة في التعرف إلى مصادر الضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقتها بالتنظيم الذاتي لديهم، تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، وتطوير مقياس لمصادر الضغط النفسي مكونة من (٤) أبعاد، والتحقق من دلالات صدقه وثباته، أيضاً قام بتطوير مقياس للتنظيم الذاتي مكون من (٤٠) فقرة، وقد تحقق من دلالات صدقه وثباته، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة القصدية، وتكون مجتمع الدراسة من (٣٣٢) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج: أن المتوسط الحسابي لمصادر الضغط النفسي ككل (٤,٠١) وتقدير مرتفع، وأن أعلى الأبعاد هو (البعد الاقتصادي) كان تقديره مرتفع بوسط حسابي قدره (٤,١٠)، بينما جاء البعد الذاتي بمتوسط حسابي (٣,٨٨) وتقديره مرتفع وهو أدنى متوسط حسابي بين الأبعاد، وجود علاقة عكسية بين مصادر الضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة

والتنظيم الذاتي، وأوصت بضرورة توعية المعلمين والتربويين والقيادات التربوية بأهمية تخفيض مصادر الضغط

النفسي في العملية التدريسية والتربوية وما تنعكس منه خلال ممارستها في تقدم الطلبة في التعلم.

دراسة العازمي (٢٠١٥) هدفت في الكشف عن طبيعة العلاقة بين الفهم القرائي واستراتيجيات

التنظيم الذاتي للتعلم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي والتعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية

الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، بلغت العينة النهائية (٨٠) تلميذاً من تلاميذ الصف

الخامس الابتدائي بدولة الكويت، وقد بُني اختبار التعرف في القراءة واختبار الفهم القرائي ومقياس

استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وبرنامج استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم، وباستخدام معاملات

الارتباط واختبارات لدلالة الفروق بين المتوسطات، أسفرت النتائج عن: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين

درجات التلاميذ في اختبار الفهم القرائي ودرجاتهم في الاستراتيجيات المعرفية وتنظيم الذات والدرجة الكلية

لمقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم،، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة

التجريبية قبل المعالجة ومتوسط أدائها بعد المعالجة في كل من اختباري استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم

والفهم القرائي لصالح متوسط أداء التطبيق بعد المعالجة، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أداء

المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد المعالجة في كل من اختباري استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم

والفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعة

التجريبية بعد المعالجة، ومتوسطات أدائها تبعياً.

دراسة محمد (٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على مستوى التنظيم الذاتي المعرفي ومستوى الاجتهاد

الانفعالي لدى تدريسي الجامعة، والتعرف على دلالة الفروق على وفق متغير النوع (ذكور - إناث)،

والعلاقة الارتباطية بين المتغيرين، ومن أجل التحقق من ذلك قام الباحث ببناء مقياس التنظيم الذاتي

المعرفي، إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (٢٤) فقرة، وأيضا بناء مقياس الاجتهاد الانفعالي، إذ بلغ

عدد فقراته بصيغتها النهائية (٢٣) فقرة، وقد فُحصت خصائصهما السايكومترية، وتم تطبيق الأداتين على عينة بلغت (١٢٠) تدريسي وتدرسية، تم اختيارهم من ثلاث كليات في جامعة بغداد وثلاث كليات من الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨)، وأظهرت النتائج: أن عينة البحث من تدريسي الجامعة ليس لديهم تنظيم ذاتي معرفي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في التنظيم الذاتي المعرفي. أن عينة البحث من تدريسي الجامعة لديهم اجتهاد انفعالي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في الاجتهاد الانفعالي. لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين متغيري البحث الحالي التنظيم الذاتي المعرفي والاجتهاد الانفعالي تبعاً للعينة ككل.

#### ٦،٩،٢ الدراسات التابعة لمُحور جماعة الزملاء

دراسة جاك وغانميوه (٢٠١٧) هدفت هذه الدراسة في اختبار العلاقة بين تأثير جماعة الأقران في الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة مادة الكيمياء في المدارس الثانوية بمدينة جالينغو بولاية تاراوا في نيجيريا، استخدم الباحثان منهج المقارنة النسبية، طبقت الدراسة على (١٢٠) طالبا وطالبة، تم اختيارهم من ثلاث مدارس المرحلة الثانوية بطريقة عشوائية، ويحتوي المقياس على (١٥) فقرة. قام الباحثان باستخدام جملة من الأساليب الإحصائية للإجابة على أسئلة البحث كالانحراف المعياري، واختبار t، أظهرت النتائج بوجود فروق كبيرة بين الطلبة الذين ينتمون إلى جماعة الأقران وتلك التي لا تنتمي إلى جماعة الأقران في الإنجاز الأكاديمي لمادة الكيمياء، وجود علاقة إيجابية بين تأثير جماعة الأقران والإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة في مادة الكيمياء، عدم وجود فروق كبيرة في الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة مادة الكيمياء بين الجنسين (الذكور والإناث)، وقد أوصى الباحثان بضرورة اهتمام المؤسسات التعليمية من معلمين وإداريين بتشجيع أنشطة جماعة الأقران بهدف غرس المناقشة الجماعية، قيام أعضاء الهيئة التدريسية بخلق جو

المشاركة والتنافس الشريف بين أعضاء جماعة الأقران، تغيير غبش التصورات الذي تحمله أعضاء جماعة الأقران حول صعوبة مادة الكيمياء، حيث جاءت دراسة الباحث الحالية تلبية لتوصية الباحثين في تفعيل دور المؤسسات التعليمية وخصوصا المدرسين في الوعي بجماعة الأقران لما له من أثر في التحصيل الأكاديمي، وسيتطرق الباحث علاوة على ذلك في اختبار دور القيم الخلقية والتنظيم الذاتي وجماعة الزملاء في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية.

دراسة الفقيه (٢٠١٣)، هدفت التعرف على فاعلية استخدام أسلوب توجيه الأقران على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لدى طلاب قسم كلية التربية البدنية بالبنغازية، استخدم الباحث المنهج التجريبي للتعرف على أثر أسلوب توجيه الأقران في تحسين مستوى أداء طلاب كلية التربية في كرة القدم؛ ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باستخدام برنامج تعليمي مقترح من إعداد الباحث، طبق على المجموعة التجريبية المكونة من (١٦) طالب من طلاب المستوى الثاني بقسم كلية التربية البدنية بالبنغازية فرع الطلاب-جامعة أم القرى- للعام الأكاديمي (٢٠١١ - ٢٠١٢)، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستوى أداء كرة القدم، وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح القياس البعدي، توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ومن ضمن توصيات الباحث إبراز أهمية التنوع لمدرسي التربية البدنية في أساليب التدريس، لا بد من مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وذلك باختيار أساليب التعلم الأنجح، وهكذا تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصية إحدى الدراسات، بهدف التعرف على فاعلية استخدام أسلوب توجيه الأقران على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم. غير أن الباحث سيتطرق علاوة على ذلك إلى دور القيم الخلقية والتنظيم الذاتي وجماعة الزملاء في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

دراسة راضي (٢٠٠٦)، هدفت التعرف على الفروق بين جماعات الأقران ذكوراً وإناثاً ومدى إدراكهم للمسؤولية الاجتماعية كما تعكسها المواد الدرامية في الرائي، مدى إدراك جماعة الأقران للمسؤولية الاجتماعية في المسلسلات الاجتماعية بالرائي. استخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة أداة تحليل المضمون للمادة المستخدمة في الرائي، استبانة إدراك المسؤولية الاجتماعية، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي (إعداد عبد السلام وقشقوش ١٩٧٨)، استفتاء حر لاختيار جماعة الأقران (لطيفة ١٩٩٤)، طبقت على (١٧٩) مفحوصاً من طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر. أظهرت النتائج أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدى الذكور والإناث، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي حصلت عليها مجموعات الأقران الذكور ومتوسط درجات التي حصلت عليها مجموعات الأقران إناث لصالح الإناث، وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي. وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي حصلت عليها مجموعات الأقران الذكور والإناث في التطبيق البعدي لاستبانة إدراك المسؤولية الاجتماعية، ومن ضمن توصيات الباحثة توجيه أنظار الطلبة لتحمل مسؤولية مجتمعهم باستخدام البرامج التي تعقد داخل المؤسسة التعليمية، إعداد البرامج الإرشادية التي يشرف عليها الأخصائيون النفسيون يتولى إدارتها جماعات الزملاء، وهكذا تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصية إحدى الدراسات، بهدف التعرف على الفروق بين جماعات الأقران ومدى إدراكهم للمسؤولية الاجتماعية كما تعكسها المواد الدرامية في الرائي، غير أن الباحث سيتطرق علاوة على ذلك إلى دور القيم الخلقية والتنظيم الذاتي وجماعة الزملاء في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

دراسة فراح (٢٠١٢)، هدفت التعرف على أثر تقنية التغذية الراجعة من الأقران في تحسين مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية، وزيادة الاتجاهات الإيجابية لدى طلبة الجامعة. استخدم الباحث المنهج التجريبي. لمعرفة أثر تقنية التغذية الراجعة من الأقران في تحسين مهارات الكتابة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث اختبارات مهارة الكتابة واستبيانات قبلية وبعديه. أظهرت النتائج تقنية التغذية الراجعة من الأقران تجعل مساق الكتابة أكثر دافعية وممتعة وتجربة جديرة بالتطبيق في مختلف مساقات الكتابة. ظهور آثار إيجابية لاستعمال هذه التقنية وذلك لأنها تُعدُّ وسيلة ممتازة للتواصل الاجتماعي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اختبار الكتابة البعدي، تفضيل الطالبات استعمال تقنية التغذية الراجعة أكثر من الطلاب، تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصية إحدى الدراسات، بهدف الكشف عن العلاقة بين تقنية التغذية الراجعة من الأقران في تحسين مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلبة الجامعة، غير أن الباحث سيتطرق علاوة على ذلك إلى دور القيم الخلقية والتنظيم الذاتي وجماعة الزملاء في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

دراسة لطفي (٢٠٠٠) هدفت الكشف عن علاقة جماعة الأقران بمشكلة التغيب لدى طالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة، وأبرز العوامل الاجتماعية وغير الاجتماعية المؤدية إلى التغيب. استخدم الباحث المنهج المقارن، ولتحقيق هدف الدراسة فقد تبنى الباحث مدخل العلاقات الإنسانية كموجه نظري لهذه الدراسة، وقام الباحث بجمع البيانات باستمارة المقابلة وتحليل الوثائق والسجلات الموجودة داخل الجامعة، طبقت الدراسة على مجموعتين المتغيبات والمواظبات كل منها (٢٢٩) طالبة، أظهرت النتائج وجود علاقة بين المعايير السائدة لدى جماعات الأقران وظهور مشكلة التغيب، وجود علاقة بين التغيب عن الدراسة ومستوى التحصيل الدراسي، ازدياد احتمالات التشابه بين معدلات التغيب بين أعضاء جماعة الزملاء، زيادة تدعيم عملية الاتصالات تقلل احتمالات ظهور مشكلة التغيب، وهكذا

تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصية إحدى الدراسات، بهدف الكشف عن علاقة جماعة الأقران بمشكلة التغيب عن الدراسة، غير أن الباحث سيطرق علاوة على ذلك إلى دور القيم الخلقية والتنظيم الذاتي وجماعة الزملاء في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

دراسة العبد الجبار والقحطاني (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى بحث فعالية استراتيجية تدريس الأقران في تحسين التحصيل الأكاديمي للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية، ومعوقات توظيفها من وجهة نظر المعلمات، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، على عينة مكونة من (٢٠٠) معلمة من معلمات التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية بمدارس ومعاهد ومراكز التربية الخاصة بمدينة الرياض تم اختيارهن بطريقة عشوائية، توصلت النتائج إلى: فعالية استراتيجية تدريس الأقران في تحسين التحصيل الدراسي الأكاديمي للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية، وجود العديد من المعوقات التي تحد من استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تحسين التحصيل الدراسي الأكاديمي للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية، ومنها: ضعف قدرات القرين المعلم في استخدام استراتيجية تدريس الأقران، الكثير من التلميذات اعتدن على دور المتلقي، ولا يوجد لديهن رغبة حقيقية في التفاعل النشط. نقص الوسائل التعليمية اللازمة.

دراسة آل عطط والقسيم (٢٠٢١) هدفت هذه الدراسة في التعرف على أثر استراتيجية تدريس الأقران في مادة العلوم على التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات الثاني المتوسط، وقد طبقت على عينة مكونة من (١١١) طالبة من الصف الثاني المتوسط بمحافظة خميس مشيط السعودية، حيث قسمت العينة لمجموعتين التجريبية مكونة من (٥٦) طالبة درست وحدة (النباتات وموارد البيئة) باستخدام استراتيجية تدريس الأقران، والمجموعة الثانية الضابطة المكونة من (٥٥) طالبة درست نفس الوحدة بالطريقة الاعتيادية، تم أعداد دليل المعلمة، وكتيب أنشطة الطالبات، واختبار تحصيلي، وقد طبق على المجموعتين قبل دراسة الوحدة للتحقق من تكافئهما، ثم طبق مرتين بفارق زمني ثلاثة أسابيع

وأظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) في استراتيجية تدريس الأقران مقارنة الطريقة الاعتيادية على كل من التحصيل الدراسي، والاحتفاظ بالتعلم، ومن أبرز نتائجها هي فعالية استراتيجية تدريس الأقران على التحصيل الدراسي، والاحتفاظ بالتعلم مقارنة بالطريقة المعتادة، كما أوصت بدراسة أثر استراتيجية تدريس الأقران في تدريس العلوم على متغيرات أخرى، كالتفكير الناقد، ودراسة فعالية استخدام هذه الاستراتيجية على تنمية مفهوم الذات، ولدى طالبات الفئات الخاصة كالموهوبات والمتأخرات دراسياً وغيرهن.

دراسة دياب (2016) اهتمت في قياس فاعلية استراتيجية تدريس الأقران على الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل الدراسي وتنمية بعض المهارات الاجتماعية (مهارة التعاون - مهارة الحوار - مهارة المسؤولية الاجتماعية) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد طبقت على مجموعة من طلبة الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الحديثة بنات مدينة منوف - محافظة المنوفية، وتم تفعيل مراحل استراتيجية تدريس الأقران وهي (الإعداد - التطبيق - التقييم)، استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي وقسمت عينة الدراسة لمجموعتين تجريبية وضابطة، وإجراء التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي واختبار المواقف والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي واختبار المواقف، وأبرز نتائجها هي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي واختبار المواقف الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي واختبار بعض المواقف الاجتماعية والاختبار التحصيلي في مادة الدراسات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي، كما أوصت الباحثة بضرورة تضمين استراتيجية تدريس الأقران أنها استراتيجية تعليمية رئيسة وتيسير التعلم عن طريق جماعة الزملاء، وهذا ما شجع الباحث بأخذ جماعة الزملاء متغيراً مستقلاً لكشف العلاقة بينها وبين التحصيل الأكاديمي، والمسؤولية الاجتماعية.

## ٢،٩،٧ الدراسات السابقة التابعة لمحور الكفاية الذاتية

دراسة محمد ويحي (٢٠١٧)، هدفت الدراسة إلى تقصي مستوى التفكير الناقد ومستوى الكفاية الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية الثلاث (الأقصى، الإسلامية، الأزهر) بمحافظة غزة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي؛ للكشف عن الفروق حول مستوى التفكير الناقد، وإمكانية التنبؤ بمستوى الكفاية الذاتية عن طريق مستوى التفكير الناقد، ولتحقيق هدف الدراسة طور الباحثان اختبار التفكير الناقد واستبانة الكفاية الذاتية البحثية، طبقت الدراسة على (٩٠) طالبا وطالبة من طلبة كليات التربية بجامعة غزة، أظهرت النتائج: عدم وجود فروق في مستوى التفكير الناقد تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص عدم القدرة على التنبؤ بالكفاية الذاتية البحثية من خلال التفكير الناقد، تدني مستوى التفكير الناقد لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة دون مستوى المقبول تربوياً، ومن ضمن توصيات الباحثين العمل على إجراء المزيد من الدراسات لتقصي مستويات مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة، غرس الاهتمام بمهارات التفكير الناقد والاستنتاج والتحليل في التعليم الجامعي، القيام بتدريب الكادر الأكاديمي على تدريس مهارات التفكير الناقد، تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصية إحدى الدراسات، بهدف الكشف عن مستوى التفكير الناقد ومستوى الكفاية الذاتية لدى طلبة الدراسات غير أن الباحث سيتطرق علاوة على ذلك إلى دور القيم الخلقية والتنظيم الذاتي وجماعة الزملاء في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

دراسة مقدادي (٢٠٠٩) هدفت التعرف على علاقة الكفاية الذاتية المدركة بالشخصانية والتكيف النفسي لدى الطلبة الجامعيين، استخدم الباحث المنهج الوصفي ولتحقيق هدف الدراسة طور الباحث مقياس الكفاية الذاتية المدركة (إعداد شيرير وآخرون)، وقام بإعداد مقياس الشخصية مستنداً على الدراسات السابقة، ومقياس التكيف النفسي (إعداد جبريل)، طبقت الدراسة على (٢١١) طالبا وطالبة

(١٥٠) من الإناث و(٦١) من الذكور من طلبة جامعة آل البيت، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الأكثر تكيفا والمجموعة الأقل تكيفا في الكفاية الذاتية لصالح الأكثر تكيفا، وجود فروق بين المجموعة الأكثر شخصانية والمجموعة الأقل شخصانية في الكفاية الذاتية المدركة لصالح المجموعة الأقل شخصانية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث على الدرجة الكلية لمقياس الكفاية الذاتية المدركة، ومن ضمن توصيات الباحث إعداد وتقديم برامج توعوية ونفسية للطلبة الجامعيين حول تأثير الشخصانية في التكيف النفسي، القيام بورش تدريبية إرشادية حول التفكير العقلاني والتصدي للتشويشات المعرفية، القيام بتنفيذ برامج إرشادية للطلبة الجامعيين لتحسين الصحة النفسية لديهم. وهكذا تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصية إحدى الدراسات، بهدف الكشف عن العلاقة بين الكفاية الذاتية المدركة بالشخصانية والتكيف النفسي لدى طلبة الجامعة. غير أن الباحث سيتطرق علاوة على ذلك إلى دور القيم الخلقية والتنظيم الذاتي وجماعة الزملاء في التحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين مع وجود الكفاية الذاتية متغيرا وسيطا.

دراسة عمار (٢٠١٨)، هدفت إلى الكشف عن نوعية العلاقة المحتملة بين أبعاد الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية، والتحقق من مدى إمكانية التنبؤ بمستوى اضطرابات السلوك، والتحصيل الدراسي من خلال مستوى أبعاد الكفاءة الاجتماعية، تتحدد الدراسة بالعينة المستخدمة والمكونة من (٣٠٣) من تلاميذ المرحلة الابتدائية، استخدم الباحث مقياس الكفاءة الاجتماعية الذي يحتوي على أربعة أبعاد هي: الوعي الاجتماعي، مهارات التواصل، المسؤولية الاجتماعية، التعاطف، مقياس اضطرابات السلوك وأبعاده السلوك المضاد للمجتمع، القلق والاكتئاب، الاعتمادية، العناد، النشاط الحركي الزائد، والمشكلات مع الأقران، أظهرت النتائج: وجود علاقة عكسية بين الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك، وعلاقة طردية بين الكفاءة الاجتماعية

والتحصيل الدراسي، أبعاد الكفاءة الاجتماعية تفسر نحو (٣,٣٥٪) من التباين بين أفراد العينة في اضطرابات السلوك ونحو (٥,٣٤٪) من التباين في التحصيل الدراسي، يمكن التنبؤ باضطرابات السلوك لدى أطفال المرحلة الابتدائية من خلال بعدي الكفاءة الاجتماعية (الوعي الاجتماعي، والمسئولية الاجتماعية)، التنبؤ بمعدل التحصيل الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية من خلال بُعد الكفاءة الاجتماعية الخاص بالمسئولية الاجتماعية، مرتفعي الكفاءة الاجتماعية كانوا الأعلى في التحصيل الدراسي مقارنة بمنخفضي الكفاءة الاجتماعية، كما أن الإناث أكثر كفاءة اجتماعية وتحصيل دراسي من الذكور، في حين أظهر الذكور معدل أعلى من السلوك المضاد للمجتمع مقارنة بالإناث.

سهم غالب (٢٠٢١) هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الكيمياء جامعة تعز، والكشف عن الفروق في الكفاءة الذاتية بين الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (أول رابع)، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الكيمياء في جامعة تعز، أعدت الباحثة مقياس للكفاءة الذاتية، وللتعرف على مستوى التحصيل الأكاديمي لأفراد العينة، تم الرجوع إلى معدلات الطلبة التي حصلوا عليها في الامتحانات للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠)، طبقت على عينة مكونة من (٦٥) طالب وطالبة، من طلبة المستوى الأول والرابع كلية التربية جامعة تعز منهم (٢٩) طالب وطالبة من طلبة المستوى الأول، ومنهم (٣٦) طالب وطالبة من طلبة المستوى الرابع، وتوصلت الدراسة لجملة من النتائج: وجود مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية لدى طلبة الكيمياء جامعة تعز، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة المستوى الرابع. وجود علاقة طردية موجبة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الكيمياء جامعة تعز